

لوح ابن ذئب اثر حضرت بهاء الله

بسم الله الفرد الواحد المقتدر العليم الحكيم

الحمد لله الباقي بلا فناء و الدائم بلا زوال و القائم بلا انتقال المهيمن بسلطانه و الظاهر بآياته و الباطن بأسراره الذى بأمره ارتفعت راية الكلمة العليا فى ناسوت الانشاء و نصب علم يفعل ما يشاء بين الورى هو الذى اظهر امره لهداية خلقه و انزل آياته اظهراً لحجته و برهانه و زين ديباج كتاب الانسان بالبيان بقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر العزيز المنان النور الساطع من افق سماء العطاء و الصلوة المشرقة من مطلع ارادة الله مالك ملكوت الأسماء على الواسطة الكبرى و القلم الأعلى الذى جعله الله مطلع اسمائه الحسنى و مشرق صفاته العليا و به اشرق نور التوحيد من افق العالم و حكم التفريد بين الأمم الذين اقبلوا بوجوه نوراء الى الأفق الأعلى و اعترفوا بما نطق به لسان البيان فى ملكوت العرفان الملك و الملكوت و العظمة و الجبروت لله المقتدر العزيز الفياض

يا ايها العالم الجليل اسمع نداء المظلوم انه ينصحك لوجه الله و يعظك بما يقربك اليه فى كل الأحوال انه هو الغنى المتعال اعلم ان الأذان خلقت لاصغاء النداء فى هذا اليوم الذى كان مذكوراً فى الكتب و الزبير و الألواح فى اول الأمر طهر نفسك بماء الانقطاع و زين رأسك باكليل التقوى و هيكلك بطراز التوكل على الله ثم قم عن مقامك مقبلاً الى البيت الأعظم مطاف من فى العالم من لدن مالك القدم و قل

الهى الهى و مقصودى و معبودى و سيدي و سندی و غاية املى و رجائى ترانى مقبلاً اليك و متمسكاً بحبل جودك و متشبثاً بذيل عطائك و معترفاً بتقديس نفسك و تنزيه ذاتك مقراً بوحدانيتك و فردانيتك اشهد أنك انت الفرد الواحد الأحد الصمد ما اتخذت لنفسك شريكاً فى الملك و لا نظيراً فى الأرض قد شهدت الكائنات بما شهد به لسان عظمتك قبلها أنك انت الله لا اله الا انت لم تنزل كنت مقدساً عن ذكر عبادك و متعالياً عن وصف خلقك اى رب ترى الجاهل قصد بحر علمك و العطشان كوثر بيانك و الدليل خباء عزك و الفقير كنز غنائك و السائل مشرق حكمتك و الضعيف مطلع قدرتك و المسكين سماء كرمك و الكليل ملكوت ذكرك

اشهد يا الهى و سلطانى بأنك خلقتنى لذكرك و ثنائك و نصره امرك و اتى نصرت اعدائك الذين نقضوا عهدك و نبذوا كتابك و كفروا بك و بآياتك آه آه من غفلتى و خجلتى و خطيئتى و جريرتى التى منعتنى عن الورود فى طمطمم بحر احديتك و قمقام يم رحمتك فاه آه ثم آه من سوء

حالى و كبر عصياني قد اظهرتني يا الهى لاعلاء كلمتك و اظهار امرك ولكن غفلتى منعنتى و احاطت بى بحيث قمت على نحو آثارك و سفك دماء اوليائك و مطالع آياتك و مشارق وحيك و مخازن اسرارك

اي ربّ اي ربّ اي ربّ اي ربّ اي ربّ اي ربّ اي ربّ اي ربّ اشهد بظلمي سقطت اثمار سدره عدلك و بنار عصياني احترقت افئدة المقرّبين من خلقك و ذابت اكباد المخلصين من عبادك فآه آه من شقوتي فآه آه من ظلمي فآه آه من بعدى و غفلتى و جهلى و ذلّتى و اعراضى و اعتراضى كم من ايام فيها امرت عبادك و اوليائك على حفظى و اتى امرتهم بضرّك و ضرّ امنائك و كم من ليال فيها ذكرتني بفضلك و دللتني الى صراطك و اتى اعرضت عنك و عن آياتك و عزّتك يا اهل الموحّدين و رجاء افئدة المنقطعين لا اجد لنفسى دونك معيناً و لا سواك سلطاناً و لا ملجأً و لا ملاذاً فآه آه اعراضى احرق ستر عصمتي و اعتراضى شقّ حجاب حرمتي يا ليت كنت تحت اطباق التراب و ما ظهر سوء اعمالى بين عبادك اي ربّ ترى العاصى اقبل الى مطلع عفوك و عطائك و جبل الظلم اراد سماء رحمتك و غفرانك فآه آه جريراتي العظمى منعنتى عن التقرب الى بساط رحمتك و خطيئاتي الكبرى ابعدتنى عن ساحة قربك انا الذى فرطت فى جنبك و نقضت عهدك و ميثاقك و ارتكبت ما ناح به سكان مدائن عدلك و مطالع فضلک فى بلادك اشهد يا الهى اتى تركت اوامرک و اخذت اوامر نفسى و نبذت احكام كتابك و اخذت كتاب هواى فآه آه كلما زادت شقوتي زاد حلمك و كلما اشتعلت نار عصياني سترها عفوك و فضلک و عزّتک يا مقصود العالم و محبوب الامم صبرك غرّنى و اصطبارك شجّعنى ترى يا الهى عبراتي من خجلتى و زفراى من غفلتى و عظمتك لا اجد لنفسى مقرأً الا ظلّ بساط كرمك و لا مهرباً الا تحت قباب رحمتك ترانى فى بحر اليأس و القنوط بعدما اسمعنتى كلمة لا تقنطوا و عزّتک ظلمى قطع حبل املى و عصياني سوّد وجهى امام كرسى عدلك اي ربّ ترى الميّت مطروحاً لدى باب عطائك و يستحيى ان يطلب كوثر عفوك من يد فضلک قد اعطيتنى لساناً لذكرك و ثنائك و انه نطق بما ذابت به اكباد المقرّبين من اصفياك و احترقت افئدة المخلصين من اهل حظائر قدسك و اعطيتنى بصراً لمشاهدة آثارك و ملاحظة آياتك و مظاهر صنعك و اتى نبذت ارادتك و عملت ما ناح به المخلصون من خلقك و المنقطعون من عبادك و اعطيتنى سمعاً لأسمع به ذكرك و ثنائك و ما انزلته من سماء كرمك و هواء ارادتك فآه آه اتى تركت امرك و امرت عبادك بسبب امنائك و اوليائك و عملت امام كرسى عدلك ما ارتفعت به زفرات الموحّدين و المخلصين من اهل مملكتك لم ادر يا الهى اى عصياني اذكره تلقاء امواج بحر جودك و اى خطاى انطق به عند تجليات انوار شمس مواهبك و الطافك

اسألك فى هذا الحين بأسرار كتابك و ما كان مكنوناً فى علمك و باللالئ المستورة فى اصداف عمّان رحمتك ان تجعلنى من الذين ذكرتهم فى كتابك و وصفتهم فى الواحك هل قدرت لى يا

الهی بعد هذا الحزن من سرور و بعد هذا القبض من بسط و بعد هذا العسر من يسر فآه آه قد جعلت المنابر لذكرك و ارتفاع كلمتك و اظهار امرک و آئی ارتقیت اليها لاعلاء نقض عهدک و القیت علی العباد ما ناح به اهل سرادق عظمتک و سگان مدائن علمک کم من اوقات انزلت فيها مائدة بيانک من سماء عطائک و آئی کفرت بها و کم من احيان دعوتنی فيها الی فرات رحمتک و آئی اعرضت عنه بما اتبعت النفس و الهوى وعزتک لم ادر من اى ذنب استغفرک و اتوب الیک و من اى ظلم ارجع الی بساط جودک و ساحة کرمک قد بلغت جريراتی و خطيئاتی مقاماً عجز المحصون عن احصائها و المحررون عن تحريرها اسألك يا مبدل الظلمة بالنور و مظهر الأسرار فى الطور ايدنى فى كل الأحوال على التوكل عليك و تفويض الأمور الیک ثم اجعلنى يا الهى راضياً بما رقم من قلم قضائک و يراعة تقديرک أنك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتک زمام من فى السموات و الأرضين لا اله الا انت العليم الحكيم

يا شيخ اعلم ان مفتریات العباد و اعراضهم و اعتراضهم لا تضر من تمسک بحبل العناية و تشبث بأذيال رحمة مالک البرية لعمر الله ان البهائم ما نطق عن الهوى قد انطقه الذى انطق الأشياء بذكروه و ثنائه لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر المختار

صاحبان ابصار حديده و آذان واعيه و قلوب منيره و صدور منشرحه صدق را از كذب بشناسند و تمیز دهند این مناجات را که از لسان مظلوم جاری شده قرائت نمائید و بقلب فارغ و سمع طاهر مقدس در آن تفکر فرمائید شاید نفحات انقطاع را بیابید و بر خود و عباد رحم کنید

الها معبودا مقصودا کریمای رحیما جانها از تو و اقتدارها در قبضه قدرت تو هر که را بلند کنی از ملک بگذرد و بمقام و رفعا مقاماً علیاً رسد و هر که را بیندازی از خاک پستتر بلکه هیچ از او بهتر پروردگارا با تباهکاری و گناهکاری و عدم پرهیزکاری مقعد صدق میطلبیم و لقاء اولیائت را میجوئیم امر امر تو و حکم آن تو و عالم قدرت زیر فرمان تو هر چه کنی عدل صرفست بل فضل محض یک تجلی از تجلیات اسم رحمانت رسم عصیان را از جهان براندازد و محو نماید و یک نسیم از نسائم یوم ظهورت عالم را بخلعت تازه مزین نماید ای توانا ناتوانان را توانائی بخش و مردگان را زندگی عطا فرما شاید ترا بیابند و بدریای آگاهی راه یابند و بر امرت مستقیم مانند اگر از لغات مختلفه عالم عرف ثنای تو متضوع شود همه محبوب جان و مقصود روان چه تازی چه پارسی اگر از آن محروم ماند قابل ذکر نه چه الفاظ چه معانی ای پروردگار از تو میطلبم کل را راه نمائی و هدایت فرمائی توئی قادر و توانا و عالم و بینا

نسأل الله ان یؤیدک علی العدل و الانصاف و یعرفک ما کان مستوراً عن العیون و الأبصار انه هو العزیز المختار استدعا آنکه در آنچه ظاهر شده تفکر نمایند و بعدل و انصاف تکلم فرمایند شاید تجلیات انوار آفتاب صدق و صفا پرتو افکند و از تاریکی نادانی نجات بخشد و عالم را بنور

دانائی روشن فرماید این مظلوم مدارس نرفته مباحث ندیده لعمری آئی ما اظہرت نفسی بل اللہ اظہرنی کیف اراد در لوح حضرت سلطان ایده اللہ تبارک و تعالیٰ این کلمات از لسان مظلوم جاری یا سلطان آئی کنت كأحد من العباد و راقداً علی المهاد مرّت علیّ نسائم السّبحان و علّمنی علم ما کان لیس هذا من عندی بل من لدن عزیز علیم و امرنی بالنداء بین الأرض و السّماء بذلک ورد علیّ ما ذرفت به دموع العارفين ما قرأت ما عند النّاس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسأل المدينة الّتی کنت فیها لتوقن بأنّی لست من الکاذبین هذه ورقة حرّکتها اریاح مشیة ربّک العزیز الحمید هل لها استقرار عند هبوب اریاح عاصفات لا و مالک الأسماء و الصّفات بل تحرّکها کیف ترید لیس للعدم وجود تلقّاء القدم قد جاء امره المبرم و انطقتی بذکره بین العالمین آئی لم اکن الا کالمیّت تلقّاء امره قلبتیی ید ارادة ربّک الرّحمن الرّحیم

حال بهتر آنکه آن جناب خود را بماء انقطاع که از معین قلم اعلیٰ جاری شده ظاهر نمایند و لوجه اللہ در آنچه از قبل و بعد ظاهر شده و یا نازل گشته تفکر کنند و بعد بحکمت و بیان در اخمد نار ضغینه و بغضا که در قلوب احزاب عالم مکنونست بقدر مقدور سعی و جاهد شوند مقصود از ارسال رسل و انزال کتب معرفة اللہ و الفت و اتّحاد عباد بوده حال ملاحظه میشود شریعت الهی را سبب و علّت بغضا و عناد نموده اند زهی حسرت و ندامت که اکثری به ما عندهم متمسک و مشغول و از ما عند اللہ غافل و محجوب

قل الهی الهی زین رأسی باکلیل العدل و هیکلی بطراز الانصاف انک انت مالک المواهب و الألفاف

عدل و انصاف دو حارسند از برای حفظ عباد و از این دو کلمات محکمه مبارکه که علّت صلاح عالم و حفظ امم است ظاهر گردد

در یکی از الواح از قلم مظلوم این کلمات جاری حقّ جلّ جلاله از برای ظهور جواهر معانی از معدن انسانی آمده یعنی مشارق امر و مخازن لالی علم او چه که آنّه تعالیٰ غیب مکنون مستور عن الأنظار انظر ما انزله الرّحمن فی الفرقان لا تدرکه الأبصار و هو یدرک الأبصار و هو اللّطیف الخبیر

الیوم دین اللہ و مذهب اللہ آنکه مذاهب مختلفه و سبل متعدده را سبب و علّت بغضا نمایند این اصول و قوانین و راههای محکم متین از مطلع واحد ظاهر و از مشرق واحد مشرق و این اختلافات نظر بمصالح وقت و زمان و قرون و اعصار بوده

ای اهل بها کمر همّت را محکم نمائید که شاید جدال و نزاع مذهبی از بین اهل عالم مرتفع شود و محو گردد حبّاً لله و لعباده بر این امر عظیم خطیر قیام نمائید ضغینه و بغضای مذهبی ناریست عالمسوز و اطفاء آن بسیار صعب مگر ید قدرت الهی ناس را از این بلاء عقیم نجات بخشد در

محاربه واقعۀ بين دولتین ملاحظه نمائيد طرفین از مال و جان گذشتند چه مقدار قریه‌ها کأن لم یکن ملاحظه شد

مشکوة بیان را این کلمه بمتابۀ مصباح است ای اهل عالم همه بار یک دارید و برگ یک شاخسار بکمال محبت و اتحاد و مودت و اتفاق سلوک نمائید قسم بآفتاب حقیقت نور اتفاق آفاق را روشن و منور سازد حق آگاه گواه این گفتار بوده و هست

جهد نمائید تا باین مقام بلند اعلی که مقام صیانت و حفظ عالم انسانیت فائز شوید این قصد سلطان مقاصد و این امل ملیک آمال ولکن تا افق آفتاب عدل از سحاب تیره ظلم فارغ نشود ظهور این مقام مشکل بنظر میآید و سحاب تیره مظاهر ظنون و اوهمند یعنی علمای ایران گاهی بلسان شریعت و هنگامی بلسان حقیقت و طریقت نطق نمودیم و مقصد اقصی و غایت قصوی ظهور این مقام بلند اعلی بوده و کفی بالله شهیداً

ای اهل بها با جمیع اهل عالم بروح و ریحان معاشرت نمائید اگر نزد شما کلمه‌ی و یا جوهریست که دون شما از آن محروم بلسان محبت و شفقت القا نمائید و بنمائید اگر قبول شد و اثر نمود مقصد حاصل و الا او را باو گذارید و در بارۀ او دعا نمائید نه جفا لسان شفقت جذاب قلوبست و مائده روح و بمتابۀ معانی است از برای الفاظ و مانند افق است از برای اشراق آفتاب حکمت و دانائی

مقصود از علما در این موارد که ذکر شده نفوسی هستند که خود را در ظاهر بلباس علم میآریند و در باطن از آن محروم در ذکر این مقام در لوح حضرت سلطان چند فقره از فقرات کلمات مکنونه که باسم صحیفۀ فاطمیۀ صلوات الله علیها از قلم ابهی ظاهر ذکر میشود

ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذنب اغنام من شده‌اید مثل شما مثل ستارۀ قبل از صبح است که در ظاهر درّی و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار منست

و همچنین میفرماید ای بظاهر آراسته و بباطن کاسته مثل تو مثل آب تلخ صافیست که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقۀ احدیۀ افتد قطره‌ئی از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود ولکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی‌منتهی در میان

و همچنین میفرماید ای پسر دنیا بسا سحرگاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان بمکان تو آمد و ترا در بستر راحت بغیر مشغول دید و چون برق روحانی بمقرّ عزّ نورانی رجوع نمود و در مکامن قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم و خجالت ترا نپسندیدم

و همچنین میفرماید ای مدّعی دوستی من در سحرگاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و ترا در فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و بازگشت
اما علمائی که فی الحقیقه بطراز علم و اخلاق مزینند ایشان بمتابۀ رأسد از برای هیکل عالم و مانند بصرند از برای امم لازال هدایت عباد بآن نفوس مقدّسه بوده و هست نسأل الله ان یوقّفهم علی ما یحبّ و یرضی أنّه هو مولی الوری و ربّ الآخرة و الأولى
یا شیخ انا سمعنا انّ جنابک اعرضت عنّا و اعترضت علینا حیث امرت النّاس بسبّی و افتیت علی سفک دماء العباد لله درّ من قال
طوعاً لقاض اتی فی حکمه عجباً
افتی بسفک دمی فی الحلّ و الحرم

براستی میگویم آنچه در سبیل الهی وارد شود محبوب جانست و مقصود روان سمّ مهلک در سبیلش شهیدست فائق و عذابش عذیبست لائق در لوح حضرت سلطان ذکر شده و نفسه الحقّ لا اجزع من البلیا فی سبیله و لا من الرّزایا فی حبه قد جعل الله البلاء غادیه لهذه الدّسکرة الخضراء و ذبالة لمصباحه الذی به اشرفت الأرض و السّماء

اقبل بقلبک الی شطر کعبه الله المهیمن القیوم ثمّ ارفع یدیک باستقامة ترتفع بها ایادی الممکنات الی سماء فضل الله ربّ العالمین ثمّ وجّه الیه بتوجّه تتوجّه به الکائنات الی افقه المشرق المنیر و قل ای ربّ ترانی مقبلاً الی سماء جودک و بحر عطائک و معرضاً عن دونک اسألک بتجلّیات نیر ظهورک فی الطّور و باشراقات شمس فضلک من افق اسمک الغفور ان تغفر لی و ارحمنی ثمّ اکتب لی من قلمک الأعلى ما یرفعنی باسمک فی ناسوت الانشاء ای ربّ و قفنی علی التّوجّه الیک و اصغأ نداء اولیائک الذّین ما اضعفتهم قوّة العالم و ما منعتهم سطوة الأمم اقبلوا و قالوا الله ربّنا و ربّ من فی السّموات و الأرضین

یا شیخ براستی میگویم ختم رحیق مختوم باسم قیوم برداشته شد خود را محروم منما این مظلوم لوجه الله میگوید تو هم لوجه الله در آنچه نازل شده و ظاهر گشته تفکر نما شاید از فیوضات فیاض حقیقی در این یوم مبارک نصیب برداری و محروم نمائی لیس هذا علی الله بعزیز آدم خاکی از کلمه الهی عرشی شد و صیاد ماهی دارای حکمت ربّانی گشت حضرت ابوذر راعی غنم بود سید امم شد

یا شیخ امروز روز علوم و فنون ظاهره نبوده و نیست چه که ملاحظه شد نفسی که بیک کلمه از آن علوم آگاه نه بر کرسی عقیان در صدر مجلس عرفان مستوی و صاحب علوم و دارای فنون محروم مقصود از این علوم علومبست که از لفظ ابتدا شود و بلفظ منتهی گردد و لکن علمی که اثر

و ثمر از آن ظاهر و سبب راحت و آسایش عباد است عندالله مقبول بوده و هست لو تسمع ندائی تدع ما عندک و تتوجّه الی مقام ماج فيه بحر الحکمة و البیان و هاج عرف عنایة ربّک الرحمن در این مقام بنظر آمد فی الجمله از امور گذشته ذکر شود شاید سبب ظهور عدل و انصاف گردد این مظلوم در ایامی که حضرت سلطان ایده الله ربّه الرحمن عزم توجّه به اصفهان نموده اذن حاصل کرده قصد زیارت بقاع مقدّسه منوره ائمه صلوات الله علیهم نموده و بعد از رجوع نظر بگرمی هواء دارالخلافه و شدت آن به لواسان رفتیم و بعد از توجّه حکایت حضرت سلطان ایده الله تبارک و تعالی واقع و در آن ایام امور منقلب و نار غضب مشتعل جمعی را اخذ نمودند از جمله این مظلوم را لعمر الله ابدأ داخل آن امر منکر نبودیم و در مجالس تحقیق هم عدم تقصیر ثابت معذلک ما را اخذ نمودند و از نیاوران که در آن ایام مقرّ سلطنت بوده سر برهنه و پای برهنه پیاده با زنجیر بسجن طهران بردند چه که یک ظالمی سواره همراه کلاه از سر برداشت و بسرعت تمام با جمعی از میرغضبان و فرّاشان ما را بردند و چهار شهر در مقامی که شبهه و مثل نداشت مقرّ معین نمودند اما سجن که محلّ مظلوم و مظلومان بوده فی الحقیقه دخمه تنگ تاریک از آن افضل بوده و چون وارد حبس شدیم بعد از ورود ما را داخل دالانی ظلمانی نمودند از آنجا از سه پله سراشیب گذشتیم و بمقرّی که معین نموده بودند رسیدیم اما محل تاریک و معاشر قریب صد و پنجاه نفس از سارقین اموال و قاتلین نفوس و قاطعین طرق بوده مع این جمعیت محل منفذ نداشت جز طریقی که وارد شدیم اقلام از وصفش عاجز و روائح منتنه اش خارج از بیان و آن جمع اکثری بی لباس و فرّاش الله یعلم ما ورد علینا فی ذاک المقام الأنتن الأظلم

و در ایام و لیالی در سجن مذکور در اعمال و احوال و حرکات حزب بابی تفکّر مینمودیم که مع علوّ و سموّ و ادراک آن حزب آیا چه شده که از ایشان چنین عملی ظاهر یعنی جسارت و حرکت آن حزب نسبت بذات شاهانه و بعد این مظلوم اراده نمود که بعد از خروج از سجن بتمام همّت در تهذیب آن نفوس قیام نماید

و در شبی از شبها در عالم رؤیا از جمیع جهات این کلمه علیا اصغا شد انا ننصرک بک و بقلمک لا تحزن عمّا ورد علیک و لا تخف انک من الأمنین سوف یبعث الله کنوز الأرض و هم رجال ینصرونک بک و باسمک الذی به احیا الله افئدة العارفین

و چون مظلوم از سجن خارج حسب الأمر حضرت پادشاه حرسه الله تعالی مع غلام دولت علیه ایران و دولت بهیئه روس به عراق عرب توجّه نمودیم و بعد از ورود باعانت الهی و فضل و رحمت ربّانی آیات بمثل غیث هاطل نازل و باطراف ارض ارسال شد و جمیع عباد را مخصوص این حزب را بمواعظ حکیمانه و نصایح مشفقانه نصیحت نمودیم و از فساد و نزاع و جدال و محاربه منع کردیم تا آنکه از فضل الهی غفلت و نادانی ببر و دانائی بدل گشت و سلاح باصلاح

و در ایام توقّف در سجن ارض طاء اگرچه نوم از زحمت سلاسل و روائح منتنه قليل بود
ولكن بعضی از اوقات که دست میداد احساس میشد از جهت اعلاى رأس چیزی بر صدر میریخت
بمثابه رودخانه عظیمی که از قلّه جبل باذخ رفیعی بر ارض بریزد و بآن جهت از جمیع اعضا آثار
نار ظاهر و در آن حین لسان قرائت مینمود آنچه را که بر اصغاء آن احدی قادر نه
و بعضی از بیانات که در الواح مخصوص این حزب نازل ذکر میشود تا بیقین مبین کل بدانند
که این مظلوم عمل نموده آنچه را که نزد عقلا و مظاهر عدل و انصاف محبوب و مقبول بوده
یا اولیاء الله فی بلاده و احبائه فی دیاره یوصیکم المظلوم بالأمانة و الدیانة طوبی لمدينة فازت
بأنوارهما بهما یرتفع مقام الانسان و یفتح باب الاطمینان علی من فی الامکان طوبی لمن تمسک بهما
و عرف شأنهما و ویل لمن انکر مقامهما

و در مقام دیگر این کلمات نازل انا نأمر عباد الله و امانه بالعصمة و التّقوی ليقومنّ من رقد
الهوی و یتوجّهنّ الی الله فاطر الأرض و السّماء كذلك امرنا العباد حينما اشرق نیر الافاق من جهة
العراق لیس ضرّی سجنی و بلائی و ما ورد علیّ من طغاة العباد بل عمل الذّین ینسبون انفسهم الی
نفسی و یرتکبون ما ینوح به قلبی و قلمی انّ الذّین یفسدون فی الأرض و یتصرّفون فی اموال النّاس و
یدخلون البيوت من غیر اذن صاحبها انّی بریء منهم الا ان یتوبوا و یرجعوا الی الله الغفور الرّحیم
و در مقام دیگر یا ملأ الأرض سارعوا الی مرضاة الله و جاهدوا حقّ الجهاد فی اظهار امره
المبرم المتین قد قدرنا الجهاد فی سبیل الله بجنود الحکمة و البیان و بالأخلاق و الأعمال كذلك قضی
الأمر من لدن قویّ قدیر لیس الفخر لمن یفسد فی الأرض بعد اصلاحها اتّقوا الله یا قوم و لا تكونوا من
الظّالمین

و در مقام دیگر لا تسبّوا احداً بینکم قد جننا لاتّحاد من علی الأرض و اتّفاقهم یشهد بذلك ما
ظهر من بحر بیانی بین العباد ولكنّ القوم اکثرهم فی بعد مبین ان یسبّکم احد او یمسّکم ضرّ فی سبیل
الله اصبروا و توکّلوا علی السّامع البصیر انّه یشهد و یری و یعمل ما اراد بسلطان من عنده انّه هو
المقتدر القدیر قد منعم عن النّزاع و الجدل فی کتاب الله العزیز العظیم تمسّکوا بما تنتفع به انفسکم و
اهل العالم كذلك یأمرکم مالک القدم الظّاهر بالاسم الأعظم انّه هو الأمر الحکیم

و در مقام دیگر ایاکم ان تسفکوا الدّماء اخرجوا سیف اللّسان عن غمد البیان لأنّ به تفتح مدائن
القلوب انا رفعنا حکم القتل عن بینکم انّ الرّحمة سبقت الممكنات ان کنتم تعلمون
و در مقام دیگر یا قوم لا تفسدوا فی الأرض و لا تسفکوا الدّماء و لا تأکلوا اموال النّاس
بالباطل و لا تتبّعوا کلّ ناعق رجیم

و در مقام دیگر آفتاب بیان الهی را غروب اخذ ننماید و افول از پی درنیاید امروز این کلمه
علیا از سدره منتهی اصغاشد انّی لمن احبّتی و اخذ او امری و نبذ ما نهی عنه فی کتابی

و در مقام دیگر امروز روز ذکر و ثنا و روز خدمتست خود را محروم نمائید شمائید حروفات کلمات و کلمات کتاب و شما نهالهائی هستید که از دست عنایت در ارض رحمت کشته شده‌اید و از امطار کرم نموّ نموده‌اید شما را از عاصفات شرک و قاصفات کفر حفظ فرمود و بایادی شفقت تربیت نمود حال وقت اثمار و اوراقست و اثمار سدرهٔ انسانی اعمال طیّبه و اخلاق مرضیه بوده و هست این اثمار را از غافلین منع نمائید اگر پذیرفتند مقصود حاصل و حیات ظاهر و آلا ذروهم فی خوضهم یلعبون یا حزب الله جهد نمائید شاید قلوب احزاب مختلفهٔ عالم بآب بردباری و شفقت شما از ضغینه و بغضا پاک و پاکیزه شود و قابل و لائق تجلیات آفتاب حقیقت گردد

در اشراق چهارم از اشراقات ذکر نمودیم از برای هر امری ناصری لازم و جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کل و حاکم بر کل

در تجلی سوّم از کتاب تجلیات ذکر نمودیم سبب علوّ وجود و سموّ آن علوم و فنون و صنائع است علم بمنزلهٔ جناحست از برای وجود و مرقاطست از برای صعود تحصیلش بر کل لازم و لکن علومی که اهل ارض از آن منتفع شوند نه علومی که از حرف ابتدا شود و بحرف منتهی گردد صاحبان علوم و صنائع را حقّ عظیم است بر اهل عالم یشهد بذلک امّ البیان فی هذا المقام المبین فی الحقیقه کنز حقیقی از برای انسان علم اوست و اوست علّت عزّت و نعمت و فرح و نشاط و بهجت و انبساط طوبی لمن تمسک به و ویل للغافلین

آن جناب باید در جمیع احوال عباد را بآنچه سبب ظهور اخلاق روحانیّه و اعمال طیّبه است دعوت فرمایند تا کل آگاه شوند بآنچه که سبب ارتقاع وجود است و بهمتّ کامل قصد مقام اعلی و ذروهٔ علیا نمایند و آنچه سبب اوّل است از برای تربیت خلق خشیهٔ الله بوده طوبی للفائزین

کلمهٔ اولی که در ورق اوّل فردوس از قلم ابهی مذکور و مسطور اینست براستی میگویم حفظ مبین و حصن متین از برای عموم اهل عالم خشیهٔ الله بوده اوست سبب اکبر از برای حفظ بشر و علّت کبری از برای صیانت وری بلی در وجود آیتی موجود و آن انسان را از آنچه شایسته و لائق نیست منع مینماید و حراست میفرماید و نام آن را حیا گذارده‌اند و لکن این فقره محدود است بمعنای کل دارای این مقام نبوده و نیستند باید سلاطین ایام و علمای انام به دین تمسک نمایند چه که اوست علّت ظهور خشیهٔ الله فیما سواه

کلمهٔ ثانی که در ورق ثانی از فردوس ذکر نمودیم اینست قلم بیان در این حین مظاهر قدرت و مشارق اقتدار یعنی حضرات ملوک و سلاطین ایدهم الله را نصیحت مینماید و به دین و تمسک بآن وصیّت میکند اوست سبب بزرگ از برای نظم جهان و اطمینان من فی الامکان سستی ارکان دین

سبب قوت جهال و جرئت و جسارت شده برآستی میگویم آنچه از مقام بلند دین کاست بر غفلت اشرار افزود و نتیجه بالأخره هرج و مرج است اسمعوا یا اولی الأبصار ثم اعتبروا یا اولی الأنظار امید آنکه آن جناب در آنچه ذکر شد باذن و اعیه اصغا فرمایند شاید عباد را از ما عندهم به ما عند الله آگاه نمایند از حقّ میطلبیم نور انصاف و آفتاب عدل را از سحاب تیره غفلت نجات بخشد و ظاهر فرماید هیچ نوری بنور عدل معادله نمینماید آنست سبب نظم عالم و راحت امم در صحیفه بیان این کلمه علیا مسطور و مرقوم بگو ای دوستان جهد نمائید شاید مصیباتی که فی سبیل الله بر مظلوم و شما وارد شده بین ناس ضایع نشود بذیل عفت تمسک نمائید و همچنین بحبل امانت و دیانت صلاح عالم را ملاحظه نمائید نه هوای نفس را یا حزب المظلوم شمائید رعاة عالم اغنام را از ذنب نفس و هوی مقدّس دارید و بطراز تقوی الله مزین نمائید اینست حکم محکم که از قلم قدم در این حین جاری شده لعمر الله سیف الأخلاق و الأداب احدّ من سیوف الحديد انّ الفطرة فی هذا الحین تنادی و تقول یا قوم قد اتی الیوم و اظهرنی ربّی بنور کسفت عند اشراقه شمس البیان اتقوا الرّحمن و لا تکونوا من الغافلین

کلمه سوّم که در ورق سوّم فردوس ذکر نمودیم اینست یا ابن الانسان لو تکون ناظراً الی الفضل ضع ما ینفعک و خذ ما ینتفع به العباد و ان تکن ناظراً الی العدل اختر لدونک ما تختاره لنفسک انّ الانسان مرّة یرفعه الخضوع الی سماء العزّة و الاقتدار و اخری ینزله الغرور الی مقام الذلّة و الانکسار یوم عظیم است و ندا بزرگ در لوحی از الواح این کلمه علیا را ذکر نمودیم اگر عالم روح بتمامه بقوه سامعه تبدیل شود میتوان گفت لائق اصغاء این ندا است که از افق اعلی مرتفع و الاّ این آذانهای آلوده بقصص کاذبه لائق نبوده و نیست طوبی للسامعین و ویل للغافلین

از حقّ جلّ جلاله سائل و آمل که مشارق ثروت و اقتدار و مطالع عزّت و اختیار یعنی ملوک ارض ایدهم الله را بر صلح اکبر تأیید فرماید اینست سبب اعظم از برای راحت امم سلاطین آفاق و فقههم الله باید باتفاق باین امر که سبب اعظم است از برای حفظ عالم تمسک فرمایند امید آنکه قیام نمایند بر آنچه سبب آسایش عباد است باید مجلس بزرگی ترتیب دهند و حضرات ملوک و یا وزرا در آن مجلس حاضر شوند و حکم اتحاد و اتفاق را جاری فرمایند و از سلاح باصلاح توجه کنند و اگر سلطانی بر سلطانی برخیزد سلاطین دیگر بر منع او قیام نمایند در این صورت عساکر و آلات و ادوات حرب لازم نه الاّ علی قدر مقدور لحفظ بلادهم و اگر باین خیر اعظم فائز شوند اهل مملکت کل براحت و مسرّت بامور خود مشغول گردند و نوحه و ندبه اکثری از عباد ساکن شود نسأل الله ان یؤیدهم علی ما یحبّ و یرضی انّه هو ربّ العرش و الثّری و مالک الآخرة و الاّ ولی احسن و اولی آنکه در آن مجلس خود سلاطین عظام حاضر شوند و حکم فرمایند و هر یک از سلاطین که بر این امر و اجرای آن قیام فرماید او سیّد سلاطین است عند الله طوبی له و نعیماً له

در این اراضی هر هنگام نوبت عسکریه میشود از هر جهتی فزع اکبر ظاهر و هر یک از دول در هر سنه بر عساکر میافزاید چه که وزرای حرب در این فقره حریصند و به هل من مزید ناطق از قرار مذکور دولت ایران ایدها الله هم اراده نموده‌اند بر عسکر بیفزایند نزد مظلوم حال صد هزار عسکر منظم مرتب کفایت مینماید امید آنکه آن حضرت بر نور عدل بیفزایند لعمر الله عدل جندیست قوی اوست در مقام اول و رتبه اولی فاتح افنده و قلوب و اوست مبین اسرار وجود و دارای رایت محبت و جود

و در خزائن علوم الهی علمی موجود که عمل بآن خوف را زائل مینماید ولکن علی قدر مقدور و آن ترتیبی است که باید از ایام طفولیت بآن عمل شود بسیار فرق مینماید و آنچه از آن بکاهد بر جرئت میافزاید اگر اراده الهی مدد فرماید شرح مبسوطی در آنچه ذکر شد از قلم بیان جاری میگردد و شاید در مراتب علوم و فنون هم ظاهر شود آنچه که سبب تجدید عالم و امم گردد و همچنین کلمه‌ئی در صحیفه حمرا از قلم اعلی مرقوم و مسطور و آن کلمه قوت مکنونه در عباد را بتمامها ظاهر فرماید بلکه مثل آن بر آن بیفزایندسأل الله تبارک و تعالی ان یؤید عباده علی ما یحب و یرضی این ایام از جمیع جهات اعدا ظاهر و نار بغضا مشتعل ای اهل ارض لعمری و عمرکم این مظلوم خیال ریاست نداشته و ندارد و مقصود رفع آنچه سبب اختلاف احزاب عالم و تفریق امم است بوده و هست تا کل فارغ و آزاد شوند و بخود پردازند استدعا آنکه دوستان این ذیل را بغبار اکاذیب نیالایند و بذکر خوارق عادات که نزد ایشان است از شأن و مقام و تقدیس و تنزیه نگاهند

سبحان الله امروز روزیست که عقلا از این مظلوم اخذ رأی نمایند و از حق بطلبند آنچه را که سبب عزت و آسایش است ولکن کل برعکس بر اطفاء این نور ساطع لمیع جاهد و ساعی و هر نفسی در صدد آنست که تقصیری ثابت نماید و یا ایرادی وارد آورد امر بمقامی رسیده که از جمیع اطوار این مظلوم اظهار نموده‌اند آنچه را که ذکر آن شایسته نیست یکی از دوستان از نفسی از نفوس جامعه در مدینه کبیره ذکر نموده که گفته در هر سنه مبلغ پنجاه هزار تومان از وطن به عگا میرود و بکمال افسوس این فقره را ذکر نمود معلوم نشد محاسب که بوده و دقتدار که

باری این مظلوم در جمیع آنچه وارد آورده‌اند و گفته‌اند صابر و صامت چه که اراده آنکه از عنایت حق جلّ جلاله و رحمت مسبوکه حکم جدال و نزاع و سفک دماء را از عالم بقوه بیان محو نمائیم در جمیع احوال در آنچه گفته‌اند بصبر جمیل تمسک جسته‌ایم و بحق گذارده‌ایم ولکن در جواب این فقره ذکر نمودیم اگر فی الحقیقه در آنچه ذکر نموده صادقست باید مالک وجود و سلطان غیب و شهود را شکر نماید که نفسی را از ایران مبعوث فرموده که در سجن من غیر ناصر و معین ایران را تصرف فرموده و یک مالیات هر سنه از آن اخذ میفرماید این مقام ستایش است نه نکوهش لو یکون من المنصفین و اگر نفسی اراده نماید بر امور این مظلوم واقف شود جواب اینست که در

بعضی از لیلی و ایام اسرای عالم و مظلومهای امم بی قوت شب را بروز آورده اند و روز را بشب این اذکار را دوست نداشته و نداریم و از گوینده هم شکایت ننموده و نمینمائیم در این سجن شخص معززی چندی از سنگ تراشی کسب معاش مینمود و در بعضی از اوقات هم بعضی بطعام الله مرزوق یعنی جوع نسأل الله تبارک و تعالی ان یؤید کلّ علی العدل و الانصاف و یوقّهم علی الانابة و الرجوع انه هو السّامع المجیب

سبحانک اللهم یا الهی تری ما ورد علی المظلوم من الذین ما عاشرونی و قاموا علی ضرّی و مسکنتی بحیث عجزت الأقلام عن ذکره و الألسن عن بیانہ و الألواح عن حملة تسمع حنین قلبی و ضجیح کینونتی و ما ورد علی امنائک فی بلادک و اصفیائک فی مملکتک من الذین نقضوا عهدک و میثاقک ای ربّ اسألك بضجیح العشاق فی الآفاق و بحنینهم فی بعدهم عن ساحة قربک و بالدّماء الّتی سفکت فی حبّک و بالأکباد الّتی ذابت فی سبیلک ان تحفظ اولیائک من ظلم الذین غفلوا من اسرار اسمک المختار ای ربّ ایدهم بقدرتک الّتی غلبت الأشیاء و وقّهم علی الصّبر و الاضطبار أنّک انت المقنن العزیز الوهاب لا اله الا انت الکریم الفیاض

این ایام بعضی از عدل و انصاف گذشته اند و با سیف ضغینه و سنان بغضا هجوم نموده اند و حال آنکه شأن منصفین آنکه مردود عالم و مطرود امم را اعانت نمایند و ببر و تقوی تمسک جویند اکثری الی حین ندانسته اند که اراده این مظلوم چیست و بچه جهت حمل بلا یای لاتحصی نموده باری لسان قلب به یا لیت قومی یعلمون ناطق و مظلوم منقطعاً عن کلّ باین کلمه علیا متکلم قد احاطت الأمواج سفینه الله المهیمن القیوم أنّک یا ملاح لا تضطرب عن الأریاح انّ فالق الأصباح معک فی هذه الظلمة الّتی بها اضطربت افئدة العباد الا من شاء الله العزیز المختار

یا شیخ قسم بآفتاب حقیقت که از افق سماء سجن مشرق و لائح این مظلوم جز اصلاح قصدی نداشته یشهد بذلک کلّ عارف بصیر و کلّ عالم خبیر و فی حین البلا یا کان متمسکاً بحبل الصّبر و الاضطبار و راضیاً بما ورد علیه من الأعداء و هو یقول یا الهی ترکت ارادتی لارادتک و مشیتتی لظهور مشیتک و عزّتک لا ارید نفسی و بقائها الا للقیام علی خدمة امرک و لا احبّ وجودی الا للفداء فی سبیلک ای ربّ تری و تعلم انّ الذین اردنا منهم العدل و الانصاف قاموا علینا بالظلم و الاعتساف فی الظاهر کانوا معی و فی الباطن نصروا اعدائی الذین قاموا علی هتک حرمتی الهی الهی اشهد أنّک خلقت عبادک لنصرة امرک و اعلاء کلمتک و هم نصروا اعدائک اسألك بأمرک الّذی احاط بالوجود و باسمک الّذی به سخرت الغیب و الشّهود ان تزین اهل الأرض بنور عدلک و نور قلوبهم بضیاء معرفتک ای ربّ انا عبدک و ابن عبدک اشهد بوحدانیتک و فردانیتک و بتقدیس ذاتک و تنزیه کینونتک ای ربّ تری امنائک بین ایادی الخائنین من خلقک و المفترین من بریتک و تعلم ما ورد علینا من الذین انت اعلم بهم منّا قد ارتکبوا ما انشقّ به ستر المقرّبین من خلقک اسألك ان تؤیدهم علی

القيام على ما فات عنهم فى أيام مشرق وحيك و مطلع الهامك أنك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك زمام من فى السموات و الأرضين قد ارتفع نداء الفطرة و حنينها و تنادى بأعلى النداء و تقول يا قوم تالله أنى فزت بمظهري و منزلى هذا يوم فيه ابتسم الطور بمكلمه و كرملم بمنزلها و السدرة بمعلمها اتقوا الله و لا تكونوا من المنكرين لا تحرموا انفسكم عما ظهر بالفضل خذوا كوثر البقاء باسم ربكم مالک الأسماء ثم اشربوا منه بذكره العزيز البديع

در جميع احوال عباد را بمعروف امر نموديم و از منكر نهى مالک وجود شاهد و گواه كه اين مظلوم از حقّ براى خلق طلبیده آنچه را كه سبب الفت و اتحاد و مودت و اتفاقست لعمر الله اين مظلوم قادر بر ستر نبوده انه اظهر ما اراد و هو المقتدر المختار

این کلمات عالیات كه در لوح حضرت سلطان نازل بعضی از آن را مکرر ذکر مینمائیم تا آن جناب بیقین مبین بدانند كه آنچه ذكر شده من عند الله بوده یا سلطان انى كنت كأحد من العباد و راقداً على المهاد مرتّ على نسائم السّبحان و علمنى علم ما كان ليس هذا من عندى بل من لدن عزيز عليم و امرنى بالنداء بين الأرض و السماء بذلك ورد على ما ذرفت به دموع العارفين ما قرأت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسأل المدينة التى كنت فيها لتوقن بأنى لست من الكاذبين هذه ورقة حرّكتها ارياح مشيّة ربك العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا ومالك الأسماء و الصّفات بل تحرّكها كيف تريد ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء امره المبرم و انطقنى بذكره بين العالمين انى لم اكن الا كالميت تلقاء امره قلبتنى يد ارادة ربك الرحمن الرحيم هل يقدر احد ان يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه العباد من كلّ وضع و شريف لا والذى علم القلم اسرار القدم الا من كان مؤيداً من لدن مقتدر قدير

يا سلطان انظر بطرف العدل الى المظلوم ثم احكم بالحقّ فيما ورد عليه انّ الله قد جعلك ظلّه بين العباد و آية قدرته لمن فى البلاد احكم بيننا و بين الذين ظلمونا من دون بيّنة و لا كتاب منير انّ الذين حولك يحبّونك لأنفسهم و الغلام يحبّك لنفسك و ما اراد الا ان يفرّبك الى مقرّ الفضل و يقلبك الى يمين العدل و كان ربك على ما اقول شهيداً

يا سلطان لو تسمع صرير القلم الأعلى و هدير ورقاء البقاء على افنان سدرة المنتهى فى ذكر الله موجد الأسماء و خالق الأرض و السماء ليبلغك الى مقام لا ترى فى الوجود الا تجلى حضرة المعبود و ترى الملك احقر شيء عندك تضعه لمن اراد و تتوجّه الى افق كان بأنوار الوجه مضيئاً و لا تحمل ثقل الملك ابدأ الا لنصرة ربك العلى الأعلى اذا يصلّى عليك الملائة الأعلى حبذا هذا المقام الأسنى لو ترتقى اليه بسلطان كان باسم الله معروفاً

آن جناب یا غیر گفته سوره توحيد را ترجمه نمايند تا نزد كل معلوم و مبرهن گردد كه حقّ لميلد و لميولد است و بابيها بر بوييت و الوهيت قائلند

یا شیخ این مقام مقام فنای از نفس و بقاء بالله است و این کلمه اگر ذکر شود مدلاً بر نیستی
بحت باتّ است این مقام لا املک لنفسی نفعاً و لا ضرراً و لا حیوةً و لا نشورا است
یا شیخ علمای عصر در تجلیات سدره بیان لابن عمران در طور عرفان چه میگویند آن
حضرت کلمه را از سدره اصغا نمود و قبول فرمود ولیکن اکثری از ادراک این مقام محروم چه که به
ما عندهم مشغولند و از ما عند الله غافل سید فندرسک در این مقام خوب گفته
این سخن را درنیابد هیچ فهم ظاهری

گر ابونصرستی و ور بوعلی سیناستی

آیا در این فقره که خاتم انبیا روح ما سواه فداه فرموده چه میگویند میفرماید سترون ربکم کما ترون
البدر فی لیلة اربعة عشر و حضرت امیر علیه السلام در خطبه طنتجیه میفرماید فتوقّعوا ظهور مکّم
موسی من الشجرة علی الطور و همچنین حسین بن علی علیه السلام میفرماید ا یكون لغيرک من
الظهور ما لیس لک حتّی یكون هو المظهر لک عمیت عین لا تراک

امثال این انکار از بیانات اولیا صلوات الله علیهم مذکور و مشهور و در کتب معتبره موجود
طوبی لمن ینظر و یتکلم بالصّدق الخالص نعیم از برای نفسی که خود را بمدد کوثر بیان مقصود
عالمیان از ظنون و اوهام ظاهر نمود و سبحات جلال را باسم غنیّ متعال شقّ کرد و از عالم و
عالمیان گذشت و قصد سجن اعظم نمود

یا شیخ نفحات وحی از دوش ممتاز و بیان الهی مابین کتب بمثابة آفتاب مشرق و لائح طوبی
لمن وجد و عرف و قال لک الحمد یا مقصود العالم و لک الشکر یا محبوب افئدة المخلصین
مقصود از ذکر الوهیّت و ربوبیّت را عباد ملتفت نشده اند چه اگر بیابند از مقام خود قیام کنند
و بکلمه تبنا الی الله ناطق گردند حضرت خاتم روح ما سواه فداه میفرماید لنا مع الله حالات نحن فیها
هو و هو نحن و هو هو و نحن نحن

از این مقام هم گذشته چرا مقامات دیگر را که از قلم ابهی نازل ذکر ننموده اند لسان مظلوم
در اکثری از ایام و لیالی باین کلمات عالیات ناطق الهی الهی اشهد بوحدانیتک و فردانیتک و بانّک
انت الله لا اله الا انت لم تزل کنت مقدّساً عن ذکر دونک و ثناء غیرک و لا تزال تکون بمثل ما قد
کنت من قبل و من بعد اسألک یا مالک القدم بالاسم الأعظم و بتجلیات نیر ظهورک فی طور البیان و
بأمواج بحر علمک فی الامکان ان تؤیّدنی علی ما یقرّبنی الیک و یقطعنی عن دونک و عزّتک یا اله
الکائنات و مقصود الممكنات احبّ ان اضع وجهی علی کلّ بقعة من بقاع ارضک لعلّه یتشرّف بمقام
تشرّف بقدم اولیائک

لعمر الله اوهام عباد را از افق ایقان محروم نموده و ظنون از رحیق مختوم منع کرده براستی
میگویم و لوجه الله میگویم این عبد و این مظلوم شرم دارد خود را به هستی و وجود نسبت دهد تا چه

رسد بمقامات فوق آن انسان بصیر هر هنگام بر ارض مشی مینماید خود را خجل مشاهده میکند چه که بیقین مبین میداند که عِلّت نعمت و ثروت و عزّت و علوّ و سموّ و اقتدار او باذن الله ارضی است که تحت جمیع اقدام عالم است و نفسی که باین مقام آگاه شد البتّه از نخوت و کبر و غرور مقدّس و مبرّا است آنچه گفته شد من عند الله بوده آنّه شهد و یشهد و هو العليم الخبير

از حقّ آذان واعیه و ابصار حدیده و صدور منشرحه و قلوب مقبله مسئلت نمائید شاید عباد مقصود را ببیند و بشطر دوست توجّه نمایند بلایائی بر این مظلوم وارد شد که شبه آن را عیون مشاهده نکرده و در اظهار امر بهیچوجه توقّف ننمود و بحضرات ملوک و سلاطین ایدهم الله تعالی القا نمود آنچه را که سبب آسایش و اتّحاد و اتّفاق و عمار عالم و راحت امم است از جمله دو کلمه از ناپلیون ثالث اصغا شد و آن سبب شد که در ادرنه لوحی باو ارسال نمودیم جواب نفرمودند و بعد از ورود در سجن اعظم از وزیر ایشان نامه و دستخطی رسید اوّل آن بخطّ عجمی و آخر آن را بخطّ خودشان مرقوم داشته بودند و اظهار عنایت فرموده بودند و مذکور داشتند که نامه را حسب الخواش رساندم و الی حین جوابی نفرموده‌اند ولکن بوزیر مختار خودمان در علیّه و قونسلوس آن اراضی سفارش نمودیم هر مطلبی باشد اظهار فرمائید اجرا میگردد

از این بیان ایشان معلوم شد مقصود این عبد را اصلاح امور ظاهره دانسته‌اند لذا آیاتی باسم ایشان در سوره هیکل نازل بعضی از آن ذکر میشود تا آن جناب بدانند که امر این مظلوم لله و من عند الله بوده

یا ملک باریس نبی القسیس ان لا یدقّ النّواقیس تالله الحقّ قد ظهر النّاقوس الأفخم علی هیکل الاسم الأعظم و تدقّه اصابع مشیّة ربّک العلیّ الأعلى فی جبروت البقاء باسمه الأبهی كذلك نزلت آیات ربّک الکبری تارةً اخرى لتقوم علی ذکر الله فاطر الأرض و السّماء فی هذه الأيام الّتی فیها ناحت قبائل الأرض کلّها و تزلزلت ارکان البلاد و غشّت العباد غبرة الاحاد الاّ من شاء ربّک العليم الحکیم قل قد اتی المختار فی ظلل الأنوار لیحیی الأکوان من نفحات اسمه الرّحمن و یّتحد العالم و یجتمعوا علی هذه المائدة الّتی نزلت من السّماء ایاکم ان تکفروا بنعمة الله بعد انزالها هذا خیر لکم ممّا عندکم لأنّه سیفنی و ما عند الله یبقی آنّه هو الحاکم علی ما یرید قد هبّت نسّمات الغفران من شطر ربّکم الرّحمن من اقبل الیها طهرته عن العصیان و عن کلّ داء و سقم طوبی لمن اقبل الیها و ویل للمعرضین لو تتوجّه بسمع الفطرة الی الأشیاء تسمع منها قد اتی القدیم ذو المجد العظیم یسبح کلّ شیء

بحمد ربّه منهم من عرف الله و یذکر و منهم من یذکر و لا یعرف كذلك احصینا الأمر فی لوح مبین یا ملک اسمع النداء من هذه النّار المشتعلة من هذه الشّجرة الخضراء فی هذا الطّور المرتفع علی البقعة المقدّسة البیضاء خلف قلزم البقاء آنّه لا اله الاّ انا الغفور الرّحیم قد ارسلنا من یدناه بروح القدس لیخبرکم بهذا النّور الّذی اشرق من افق مشیّة ربّکم العلیّ الأبهی و ظهرت فی الغرب آثاره

توجّهوا إليه في هذا اليوم الذي جعله الله غزّة الأيام و فيه تجلّى الرّحمن على من في السّموات و الأرضين قم على خدمة الله و نصرّة امره أنّه يؤيّدك بجنود الغيب و الشّهادة و يجعلك سلطاناً على ما تطلع الشّمس عليه إنّ ربّك هو المقتدر القدير

قد فاحت نفحات الرّحمن في الامكان طوبى لمن وجد عرفها و اقبل اليها بقلب سليم زيّن هيكلك بطراز اسمى و لسانك بذكرى و قلبك بحبّي العزيز المنيع ما اردنا لك الا ما هو خير لك ممّا عندك و من خزائن الأرض كلّها إنّ ربّك هو العليم الخبير قم بين العباد باسمى و قل يا ملأ الأرض اقبلوا الى من اقبل اليكم أنّه لوجه الله بينكم و حجّته فيكم و دليله لكم قد جاءكم بآيات عجز عنها العالمون إنّ شجرة الطور تنطق في صدر العالم و روح القدس ينادى بين الأمم قد اتى المقصود بسطان مبين

يا ملك قد سقطت انجم سماء العلم الذين يستدلّون بما عندهم لاثبات امرى و يذكرون الله باسمى فلما جنّتهم بمجدى اعرضوا عني الا أنّهم من السّاقطين هذا ما اخبركم به الرّوح اذ اتى بالحقّ و اعترض عليه علماء اليهود الى ان ارتكبوا ما ناح به روح القدس و ذرفت دموع المقرّبين قل يا ملأ الرّهبان لا تعتكفوا في الكنائس و المعابد اخرجوا باذنى ثمّ اشتغلوا بما تنتفع به انفسكم و انفس العباد كذلك يأمركم مالك يوم الدين اعتكفوا في حصن حبّي هذا حقّ الاعتكاف لو كنتم من العارفين من جاور البيت أنّه كالميت ينبغى للانسان ان يظهر منه ما ينتفع به العباد و الذي ليس له ثمر ينبغى للنار كذلك يعظّم ربّكم أنّه هو العزيز الكريم تزوّجوا ليقوم بعدكم احد مقامكم انا منعناكم عن الخيانة لا عمّا تظهر به الأمانة أ اخذتم اصول انفسكم و نبذتم اصول الله ورائكم اتّقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين لو لا الانسان من يذكرنى في ارضى و كيف تظهر صفاتى و اسمائى تفكّروا و لا تكونوا من الذين احتجبوا و كانوا من الرّاقدين إنّ الذي ما تزوّج أنّه ما وجد مقرّاً ليسكن فيه او يضع رأسه عليه بما اكتسبت ايدى الخائنين ليس تقديس نفسه بما عرفتم و عندكم من الأوهام بل بما عندنا اسألوا لتعرفوا مقامه الذي كان مقدّساً عن ظنون من على الأرض كلّها طوبى للعارفين

يا ملك انا سمعنا منك كلمة تكلمت بها اذ سألك ملك الرّوس عمّا قضى من حكم الغزاء إنّ ربّك هو العليم الخبير قلت كنت راقداً في المهاد ايقظنى نداء العباد الذين ظلموا الى ان غرقوا في البحر الأسود كذلك سمعنا و ربّك على ما اقول شهيد نشهد أنّك ما ايقظك النداء بل الهوى لأنّا بلوناك وجدناك في معزل اعرف لحن القول و كن من المتفرّسين انا ما نحبّ ان نرجع اليك كلمة سوء حفظاً للمقام الذي اعطيناك في الحياة الظّاهرة انا اخترنا الأدب و جعلناه سجيّة المقرّبين أنّه ثوب يوافق النفوس من كلّ صغير و كبير طوبى لمن جعله طراز هيكله ويل لمن جعل محروماً من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب الكلمة ما نبذت كتاب الله وراء ظهرك اذ ارسل اليك من لدن عزيز حكيم انا بلوناك به ما وجدناك على ما ادّعت قم و تدارك ما فات عنك سوف تفنى الدّنيا و ما عندك و يبقى

الملك لله ربك و رب آبائك الأولين لا ينبغي لك ان تقتصر الأمور على ما يهوى هواك اتق زفرات المظلوم احفظه من سهام الظالمين

بما فعلت تختلف الأمور في مملكتك و يخرج الملك من كفك جزاء عملك اذا تجد نفسك في خسران مبين و تأخذ الزلازل كل القبائل هناك الا بأن تقوم على نصره هذا الأمر و تتبع الروح في هذا السبيل المستقيم أ عزك عزك لعمرى أنه لا يدوم و سوف يزول الا بأن تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الذلة تسعى ورائك و انت من الغافلين ينبغي لك اذا سمعت النداء من شطر الكبرياء تدع ما عندك و تقول لبيك يا اله من في السموات و الأرضين

يا ملك قد كنا بأمّ العراق الى ان حمّ الفراق توجّهنا الى ملك الاسلام بأمره فلما اتينا ورد علينا من اولى النفاق ما لا يتم بالأوراق بذلك ناح سگان الفردوس و اهل حظائر القدس ولكنّ القوم في حجاب غليظ

الى ان قلنا قد اشتدّ علينا الأمر في كلّ يوم بل في كلّ ساعة الى ان اخرجونا من السجن و ادخلونا في السجن الأعظم بظلم مبين اذا قيل بأى جرم حبسوا قالوا أنهم ارادوا ان يجددوا الدين لو كان القديم هو المختار عندكم لم تركتم ما شرع في التورية و الانجيل بينوا يا قوم لعمرى ليس لكم اليوم من محييص ان كان هذا جرمى قد سبقنى في ذلك محمد رسول الله و من قبله الروح و من قبله الكليم و ان كان ذنبى اعلاء كلمة الله و اظهر امره فانا اول المذنبين لا ابدل هذا الذنب بملكوت ملك السموات و الأرضين

الى ان قلنا كلما ازداد البلاء زاد البهأ في حبّ الله و امره بحيث ما منعنى ما ورد على من جنود الغافلين لو يستروننى في اطباق التراب يجدوننى راكباً على السحاب و داعياً الى الله المقدر القدير انى فديت بنفسى في سبيل الله و اشتاق البلىا في حبه و رضائه يشهد بذلك ما انا فيه من البلىا التى ما حملها احد من العالمين و ينطق كلّ شعر من شعراتى بما نطق شجر الطور و كلّ عرق من عروقى يدعو الله و يقول يا ليت قطعت في سبيلك لحياة العالم و اتحاد من فيه كذلك قضى الأمر من لدن عليم خبير

و اعلم ان الرعية امانات الله بينكم احفظوهم كما تحفظون انفسكم اياكم ان تجعلوا الذناب رعاة الأغنام و ان يمنعكم الغرور و الاستكبار عن التوجه الى الفقراء و المساكين اطلع من افق الانقطاع باسمى ثم اقبل الى الملكوت بأمر ربك المقدر القدير

الى ان قلنا زين جسد الملك بطراز اسمى و قم على تبليغ امرى هذا خير لك ممّا عندك و يرفع الله به اسمك بين الملوك انه على كلّ شىء قدير امش بين الناس باسم الله و سلطانه لتظهر منك آثاره بين العالمين

الى ان قلنا قل يا قوم هل ينبغي لكم ان تنسبوا انفسكم الى الرحمن و ترتكبوا ما ارتكبه الشيطان لا وجمال السبحان لو كنتم من العارفين قدسوا قلوبكم عن حب الدنيا و السنكم عن الافتراء و اركانكم عما يمنعكم عن التقرب الى الله العزيز الحميد قل الدنيا هي اعراضكم عن مطلع الوحي و اقبالكم الى ما لا ينفعكم و ما منعكم اليوم عن شطر الله انه اصل الدنيا اجتنبوها و تقربوا الى المنظر الأكبر هذا المقر المشرق المنير يا قوم لا تسفكوا الدماء و لا تحكموا على نفس الا بالحق كذلك امرتم من لدن عليم خبير ان الذين يفسدون في الأرض بعد اصلاحها اولئك جاوزوا ما حدد في الكتاب فبئس مثوى المعتدين

الى ان قلنا لا تخونوا في اموال الناس كونوا امناء في الأرض و لا تحرموا الفقراء عما اتاكم الله من فضله انه يعطيكم ضعف ما عندكم انه هو المعطي الكريم يا اهل البهلاء سخروا مدائن القلوب بسيوف الحكمة و البيان ان الذين يجادلون بأهواء انفسهم اولئك في حجاب مبين قل سيف الحكمة احرا من الصيف و احد من سيف الحديد لو كنتم من العارفين اخرجوه باسمي و سلطاني ثم افتحوا به مدائن افئدة الذين اعتكفوا في حصن الهوى كذلك يأمركم قلم الأبهى اذ كان جالسا تحت سيوف الغافلين ان اطلعتم على خطيئة استروها ليستر الله عنكم انه هو الستار ذو الفضل العظيم يا ملأ الأغنياء ان رأيتم فقيراً لا تستكبروا عليه تفكروا فيما خلقتم منه قد خلق كل من ماء مهين

الى ان قلنا انظروا العالم كهيكل انسان اعترته الأمراض و برئه منوط باتحاد من فيه اجتمعوا على ما شرعناه لكم و لا تتبعوا سبل المختلفين تفكر في الدنيا و شأن اهلها ان الذي خلق العالم لنفسه قد حبس في اهرب الديار بما اكتسبت ايدي الغافلين و من افق السجن يدعو الناس الى فجر الله العلي العظيم هل تفرح بما عندك من الزخارف بعد اذ تعلم انها ستفنى او تستر بما تحكم على شبر من الأرض بعد اذ كلها لم تكن عند اهل البهلاء الا كسواد عين نملة مية دعها لأهلها ثم اقبل الى مقصود العالمين اين اهل الغرور و قصورهم انظر في قبورهم لتعتبر بما جعلناها عبرة للناظرين لو تأخذك نفحات الوحي لتقر من الملك مقبلاً الى الملكوت و تنفق ما عندك للتقرب الى هذا المنظر الكريم و امر نموديم يكي از ملأ حضرت روح اين لوح را ارسال دارد و او ذكر نمود لوح و ترجمه آن را ارسال داشتيم العلم عند الله العزيز العلام

و يكي از اجزاء هيكل لوح حضرت امپراطور روس ايده الله تبارك و تعالى است يا ملك الروس اسمع نداء الله الملك القدوس و اقبل الى الفردوس المقر الذي فيه استقر من سمى بالاسماء الحسنی بين الملا الأعلى و في ملكوت الانشاء باسم الله البهي الأبهي اياك ان يحجبك شيء عن التوجه الى ربك الرحمن الرحيم انا سمعنا ما ناديت به مولاك في نجاك لذا هاج عرف عنايتي و ماج بحر رحمتي اجبناك بالحق ان ربك هو العليم الحكيم قد نصرني احد سفرائك اذ كنت

فى سجن الطّاء تحت السّلاسل و الأغلال بذلك كتب الله لك مقاماً لم يحط به علم احد الا هو اياك ان تبدّل هذا المقام العظيم

الى ان قلنا قد اتى الأب و الابن فى الواد المقدّس يقول لبيك اللهمّ لبيك و الطّور يطوف حول البيت و الشّجر ينادى بأعلى النّداء قد اتى الوهاب ركباً على السّحاب طوبى لمن تقرب اليه ويل للمبعدين

قم بين النّاس بهذا الأمر المبرم ثم ادع الأمم الى الله العزيز العظيم لا تكن من الّذين كانوا ان يدعوا الله باسم من الأسماء فلما اتى المسمّى كفروا به و اعرضوا عنه الى ان افتوا عليه بظلم مبين انظر ثم اذكر الأيّام الّتى فيها اتى الرّوح و حكم عليه هيرودس قد نصر الله الرّوح بجنود الغيب و حفظه بالحقّ و ارسله الى ارض اخرى وعداً من عنده أنّه هو الحاكم على ما يريد ان ربك يحفظ من يشاء لو يكون فى قطب البحر او فى فم الثّعبان او تحت سيوف الظّالمين

الى ان قلنا اسمع ندائى مرّة اخرى من شطر سجنى ليخبرك بما ورد على جمالى من مظاهر جلالى و تعرف صبرى بعد قدرتى و اصطبارى بعد اقتدارى و عمرى لو تعرف ما نزل من قلمى و تطّلع على خزائن امرى و لآلى اسرارى فى بحور اسمائى و اواعى كلماتى لتفدى بنفسك فى سبيل الله شوقاً الى ملكوته العزيز المنيع اعلم جسمى تحت سيوف الأعداء و جسدى فى بلاء لا يحصى ولكنّ الرّوح فى بشارة لا يعادلها فرح العالمين

و همجنين بعضى از آيات لوح حضرت ملكه ايدها الله تبارك و تعالى ذكر ميشود مقصود آنكه شايد نفحات وحى آن جناب را اخذ نمايد و لوجه الله بر خدمت امر قيام كنند و آنچه از الواح حضرات ملوك و فقهم الله نرسیده برسانند اين امر عظيم است اين خدمت عظيم در آن ارض علمای اعلام بسيارند از جمله حضرات سادات كه در بزرگى و شأن معروفند با ايشان مشورت نمايند و آنچه از قلم اعلى جارى شده بنمايند شايد بر اصلاح عالم و تهذيب نفوس امم مؤيد شوند و ضعينه و بغضای مكنونه مخزونه در افنده را بكوثر نصايح الهى ساكن نمايند اين توفيق را از حق ميطلبيم و ليس هذا عليه بعزیز

يا ايّتها الملكة فى لندن اسمعى نداء ربك مالك البرية من السّدرة الالهية انه لا اله الا انا العزيز الحكيم ضعى ما على الأرض و زيتى رأس الملك باكليل ذكر ربك الجليل انه قد اتى فى العالم بمجده الأعظم و كمل ما ذكر فى الانجيل قد تشرف برّ الشّام بقدم ربّه مالك الأنام و اخذ سكر خمر الوصال شطر الجنوب و الشّمال طوبى لمن وجد عرف الرّحمن و اقبل الى مشرق الجمال فى هذا الفجر المنير قد اهتزّ المسجد الأقصى من نسّمات ربّه الأبهى و البطحاء من نداء الله العلىّ الأعلى و كلّ حصة منها تسبّح الرّبّ بهذا الاسم العظيم

الى ان قلنا انا نذكرك لوجه الله و نحب ان يعلو اسمك بذكر ربك خالق الأرض و السماء انه على ما اقول شهيد قد بلغنا انك منعت بيع الغلمان و الاماء هذا ما حكم به الله فى هذا الظهور البديع قد كتب الله لك جزاء ذلك انه موفى اجور المحسنات و المحسنين ان تتبعى ما ارسل اليك من لدن عليم خبير ان الذى اعرض و استكبر بعدما جاءتة البيئات من لدن منزل الآيات ليحبط الله عمله انه على كل شىء قدير ان الأعمال تقبل بعد الاقبال من اعرض عن الحق انه من احبب الخلق كذلك قدر من لدن عزيز قدير

و سمعنا انك اودعت زمام المشاورة بأيادى الجمهور نعم ما عملت لأن بها تستحكم اصول ابنية الأمور و تطمئن قلوب من فى ظلك من كل وضع و شريف ولكن ينبغى لهم ان يكونوا امناء بين العباد و يرون انفسهم وكلاء لمن على الأرض كلها هذا ما وعظوا به فى اللوح من لدن مدبر حكيم و اذا توجه احد الى المجمع يحول طرفه الى الأفق الأعلى و يقول يا الهى اسألك باسمك الأبهى ان تؤيدنى على ما تصلح به امور عبادك و تعمر به بلادك انك انت على كل شىء قدير طوبى لمن يدخل المجمع لوجه الله و يحكم بين الناس بالعدل الخالص الا انه من الفائزين

يا اصحاب المجالس هناك و فى ديار اخرى تدبروا و تكلموا فيما يصلح به العالم و حاله لو كنتم من المتوسمين انظروا العالم كهيكل انسان انه خلق صحيحاً كاملاً اعترته الأمراض بالأسباب المختلفة المتغايرة و ما طابت نفسه يوماً بل اشتد مرضه بما وقع تحت تصرف المتطببين الذين ركبوا مطية الهوى و كانوا من الهائمين الا من شاء الله رب العالمين و ان طاب عضو من اعضائه فى عصر من الأعصار بطبيب حاذق بقيت اعضاء اخرى فيما كان كذلك يبتنكم العليم الخبير و اليوم نراه تحت ايادى الذين اخذهم سكر خمر الغرور بحيث لا يعرفون خير انفسهم فكيف هذا الأمر الأوعر الخطير

الى ان قلنا و ما جعله الله الدرياق الأعظم و السبب الأتم لصحته هو اتحاد من على الأرض على امر واحد و شريعة واحدة هذا لا يمكن ابداً الا بطبيب حاذق كامل مؤيد لعمري هذا هو الحق و ما بعده الا الضلال المبين كلما اتى ذاك السبب الأعظم و اشرق ذاك النور من مشرق القدم منعه المتطببون و صاروا سحاباً بينه و بين العالم لذا ما طاب مرضه و بقى فى سقمه الى الحين انهم لم يقدروا على حفظه و صحته و الذى كان مظهر القدرة بين البرية منع عمّا اراد بما اكتسبت ايدي المتطببين

انظروا فى هذه الأيام التى اتى جمال القدم بالاسم الأعظم لحيوة العالم و اتحادهم انهم قاموا عليه بأسياف شاحذة و ارتكبوا ما فزع به الروح الأمين الى ان جعلوه مسجوناً فى اخباب البلاد و انقطعت عن ذيله ايادى المقبلين اذا قيل لهم اتى مصلح العالم قالوا قد تحقق انه من المفسدين مع انهم ما عاشروه و يرون انه ما حفظ نفسه فى اقل من حين كان فى كل الأحيان بين ايادى اهل الطغيان مرة حبسوه و طوراً اخرجوه و تارة اداروا به البلاد كذلك حكموا علينا و الله بما اقول عليم

این نسبت فساد همان نسبت فسادیست که از قبل فراعنه بحضرت کلیم الله داده‌اند اقراراً ما انزله الرحمن فی الفرقان قوله تبارک و تعالی و لقد ارسلنا موسی بآیاتنا و سلطان مبین الی فرعون و هامان و قارون فقالوا ساحر کذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذین آمنوا معه و استحووا نسائهم و ما کید الکافرین الا فی ضلال و قال فرعون ذرونی اقتل موسی و لیدع ربّه ائی اخاف ان یتدل دینکم او ان یتظهر فی الأرض الفساد و قال موسی ائی عدت برّبی و ربکم من کلّ متکبر لا یؤمن بیوم الحساب

لازال مصلح عالم را مفسد دانسته‌اند و گفته‌اند آنچه را که کل شنیده‌اند هر هنگام نیز ظهور از افق سماء اراده الهی اشراق نمود جمعی بانکار و برخی باعراض و حزبی بمفتریات تمسک جستند و عباد را از شریعه عنایت مالک ایجاد محروم ساختند چنانچه حال نفوسی که این مظلوم را ندیده‌اند و معاشرت نکرده‌اند گفته و میگویند آنچه را که آن جناب شنیده و میشنوند بگوئید ای قوم امروز آفتاب بیان از افق سماء فضل مشرق و نور ظهور مکّم طور امام ادیان ساطع و لامع صدر و قلب و سمع و بصر را بکوثر بیان رحمن مقدّس و مطهر سازید و بعد توجّه نمایند لعمر الله از جمیع اشیاء نداء قد اتی الحق اصغاً کنید طوبی للمنصفین و هنیئاً للمقبلین

از جمله نسبت بسدره مبارکه گفته‌اند آنچه را که هر عالم بصیری و هر عارف خبیری بر کذبش گواهی دهد البتّه آن جناب آیاتی که در باره حضرت کلیم نازل شده ملاحظه و قرائت نموده‌اند قوله تبارک و تعالی قال ا لم نربک فینا ولیداً و لبثت فینا من عمرک سنین و فعلت فعلتک ائی فعلت و انت من الکافرین قال فعلتها اذاً و انا من الضالّین ففررت منکم لما خفتکم فوهب لی ربی حکماً و جعلنی من المرسلین و در مقام دیگر قوله تبارک و تعالی و دخل المدینة علی حین غفلة من اهلها فوجد فیها رجلین یقتتلان هذا من شیعته و هذا من عدوّه فاستغاثه الذی من شیعته علی الذی من عدوّه فوکزه موسی ففضی علیه قال هذا من عمل الشیطان انه عدوّ مضلّ مبین قال ربّ ائی ظلمت نفسی فاغفر لی فغفر له انه هو الغفور الرّحیم قال ربّ بما انعمت علیّ فلن اکون ظهیراً للمجرمین فأصبح فی المدینة خانفاً یترقّب فاذا الذی استنصره بالأمس یتصرخه قال له موسی ائی لغویّ مبین فلما ان اراد ان یتطش بالذی هو عدوّ لهما قال یا موسی ا ترید ان تقتلنی کما قتلت نفساً بالأمس ان ترید الا ان تكون جبّاراً فی الأرض و ما ترید ان تكون من المصلحین حال سمع و بصر مقدّس و مطهر لازم که بعدل و انصاف تمسک نماید حضرت کلیم هم بظلم و گمراهی اقرار نموده و همچنین بخوف و فرار و عصیان و طلب مغفرت از حقّ جلّ جلاله کرده و بآن فائز گشت

یا شیخ حقّ جلّ جلاله هر حین بمظاهر نفسش ظاهر با علم یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید آمده لیس لأحد ان یقول لم و بم و من قال انه اعرض عن الله ربّ الأرباب در ایام ظهور این امور ظاهر و موجود چنانچه در باره این مظلوم هم گفته‌اند آنچه را که مقربین و مخلصین بر کذبش گواهی داده و

میدهند لعمر الله این ذیل مقدّس بوده و هست اگرچه حال جمعی اراده نموده‌اند آن را بمفتریات کذبۀ نالائقه بیالایند و لکنّ الله يعلم و هم لا يعلمون نفسی که بقدرت و قوّت الهی مقابل جمیع احزاب عالم قیام نمود و کل را بافق اعلی دعوت فرمود او را انکار نموده‌اند و نفوسی که لازال خلف استار و احجاب ساکن و بحفظ خود مشغول بآن نفوس تمسّک جسته‌اند حال هم جمعی بکذب و افترا مشغول قصدی جز ادخال شبّهات در افئده و قلوب نداشته و ندارند هر نفسی از مدینه کبیره باین ارض توجّه مینماید فوراً بسیالۀ برقیّه خبر میدهند که وجهی سرقت نموده و به عگا رفته شخصی عالم و کامل و فاضل در آخر عمر بارض مقدّسه توجّه نموده و مقصودش اعتکاف بوده در بارۀ او نوشته‌اند آنچه را که زفرات مخلصین و مقربین مرتفع

این مظلوم را مرحوم مغفور حضرت مشیرالدوله میرزا حسین خان غفر الله له شناخته بود و البتّه نزد اولیای دولت تفصیل ورود این مظلوم را در آستانه و اقوال و اعمالش را ذکر فرموده یوم ورود میهمان‌دار دولت حاضر و ما را بمحلّی که مأمور بود برده فی‌الحقیقه کمال محبّت و عنایت از جانب دولت نسبت باین مظلومان ظاهر و مشهود یوم دیگر شاهزاده شجاع‌الدوله و میرزا صفا بنیابت مرحوم مغفور مشیرالدوله وزیر مختار تشریف آوردند و همچنین بعضی از وزرای دولت علیّه از جمله مرحوم کمال پاشا و بعضی دیگر و این مظلوم متوکلاً علی الله من غیر ذکر حاجت و مطلبی چهار شهر در آن ارض بوده و اعمالش نزد کل معلوم و مشهود لا ینکرها الا کلّ مبغض کذاب من عرف الله لم یعرف دونه دوست نداشته و نداریم امثال این امور را ذکر نمائیم

بعضی از بزرگان ایران هر هنگام وارد آن مدینه شده‌اند درب خانه‌ها لأجل شهریه و انعام کمال جدّ و جهد را مبذول داشته‌اند و این مظلوم اگر سبب اعزاز نبوده علّت ذلّت هم نشده و این عمل حضرت مرحوم مغفور اعلی الله مقامه نظر بدوستی این مظلوم نبوده بلکه نظر بمقتضیات حکمت و خدمتی که سرّاً در نظر داشته‌اند بوده شهادت میدهم که در خدمت دولت امین بوده بشأنی که خیانت را در عرصه‌اش راهی و مقامی نبوده و سبب ورود این مظلومان در سجن اعظم هم او بوده و لکن چون در عمل خود صادق بود لائق ذکر خیر است این مظلوم لازال همّش و قصدش ارتفاع و ارتقاء دولت و ملّت بوده نه ارتفاع مقام خود حال جمعی جمعی را جمع نموده‌اند و بر هتک حرمت این مظلوم قیام کرده‌اند و لکنّ المظلوم یسأل الله تبارک و تعالی ان یؤیّدهم علی الرجوع و یوفّقهم علی تدارک ما فات عنهم و الانابة لادی باب عطائه أنّه هو الغفور الرّحیم

یا شیخ انّ قلمی ینوح لنفسی و اللّوح بیکی بما ورد علیّ من الذی حفظناه فی سنین متوالیات و کان ان یخدم امام وجهی فی اللّیالی و الاّیام الی ان اغواه احد خدّامی الذی سمّی بسیدّ محمد یشهد بذلک عباد موقنون الذین هاجروا معی من الزّوراء الی ان وردنا فی هذا السّجن العظیم و ورد منهما علیّ ما صاح به کلّ عالم و ناح به کلّ عارف و ذرفت دموع المنصفین

نسأل الله ان يؤيد الغافلين على العدل و الانصاف و يعرفهم ما غفلوا عنه انه هو الفضل الكريم
اي رب لا تمنع عبادك عن باب فضلك و لا تطردهم عن بساط قربك ايدهم على كشف سبحات
الجلال و خرق حجابات الأوهام و الآمال أنك انت الغني المتعال لا اله الا انت العزيز الفضل
قسم بآفتاب برهان که از افق سماء ايقان اشراق نموده اين مظلوم در ليالي و ايام بتهديب نفوس
مشغول تا آنکه نور دانائی بر تاریکی نادانی غلبه نمود

يا شيخ مکرر ذکر شده و میشود چهل سنه بعنايت الهی و اراده قويه نافذه ربانی حضرت
سلطان ايده الله را نصرت نموديم نصرتی که نزد مظاهر عدل و انصاف ثابت و محقق است و لا
ينکرها الا کل معتد ائيم و کل مبغض مريب عجب آنکه وزراء دولت و امناء ملت الی حين باين
خدمت ظاهر مبين ملتفت نشده اند و يا شده اند نظر بحکمت ذکر نفرموده اند قبل از اربعين هر سنه
ما بين عباد مجادله و محاربه ظاهر و قائم و بعد بجنود حکمت و بيان و نصيحت و عرفان کل بحبل
متين صبر و ذيل منير اصطبار تمسک جستند و تشبث نمودند بشأنی که آنچه بر اين حزب مظلوم
وارد شد تحمل کردند و بحق گذاشتند مع آنکه در مازندران و رشت جمع کثیری را ببدترین عذاب
معذب نمودند از جمله حضرت حاجی نصير که فی الحقیقه نوری بود مشرق از افق سماء تسليم بعد از
شهادت چشم او را کردند و دماغش را بریدند و ظلم بمقامی رسید که اهل ممالک خارجه گریستند و
نوحه نمودند و در باطن از برای عيال و صغار بعضی در اطراف ممالک اعانت نمودند

يا شيخ قلم حيا میکند از ذکر آنچه واقع شده و در ارض صاد نار ظلم مشتعل بشأنی که هر
منصفی نوحه نمود لعمرک از مدائن علم و معرفت نحیب بکا مرتفع بقسمی که اکباد اهل بر و تقوی
محترق نورین نیرین حسنین در آن ارض رایگان جان فدا نمودند دولت و ثروت و عزت ایشان را
منع نمود الله يعلم ما ورد علیهما و القوم اکثرهم لا يعلمون

و قبل از ایشان جناب کاظم و من معه و در آخر حضرت اشرف کل شربت شهادت را بکمال
شوق و اشتیاق نوشیدند و برفیق اعلی شتافتند و همچنین در عهد سردار عزیز خان جناب عارف بالله
میرزا مصطفی و من معه را اخذ نمودند و برفیق اعلی و افق ابهی فرستادند باری در هر بلدی آثار
ظلم ظاهر و مشهود ظلمی که شبه و مثل نداشته مع ذلک نفسی بر دفاع قیام ننمود در حضرت بدیع که
حامل لوح حضرت سلطان بوده تفکر نما که چگونه جان داد آن فارس مضمار انقطاع اکلیل ثمین
حیات را نثار دوست یکتا نمود

يا شيخ اگر این امور انکار شود کدام امر لائق اقرار است بین لوجه الله و لا تکن من
الصّامتين حضرت نجفعلی را اخذ نمودند و با کمال جذب و شوق قصد مقام شهادت نمود و باین کلمه
ناطق ما بها و خون بها را یافتیم این بگفت و جان داد در اشراق و تجلی نیر انقطاع که از شطر
اعلای قلب ملاً علیجان اشراق نمود نظر نمائید نفحات کلمه علیا و اقتدار قلم اعلی بشأنی جذبش کرد

که میدان شهادت و ایوان عشرت نزدش یکسان بل الأولى اولی در جناب ابابصیر و سید اشرف زنجانی تفکر نمائید ام اشرف را حاضر نمودند که ابنش را نصیحت نماید ترغیب نمود الی ان فاز بالشهادة الكبرى

یا شیخ این حزب از خلیج اسماء گذشته‌اند و بر شاطی بحر انقطاع خرگاه برافراشته‌اند ایشان صدهزار جان رایگان نثار نمایند و به ما اراده الأعداء تکلم نمایند بارادة الله متمسکند و از ما عند القوم فارغ و آزاد سر دادند و کلمه نالائقه نگفتند تفکر نمائید گویا از بحر انقطاع نوشیده‌اند زندگی دنیا ایشان را از شهادت در سبیل الهی منع ننمود

در مازندران جمع کثیری از عباد الله را تمام نمودند حاکم بمفتریات جمعی را تاراج کرد از جمله ذکر نمود حضرات اسلحه جمع کرده‌اند و بعد از تفحص ملاحظه شد یک لوله تفنگ من غیر اسباب بوده سبحان الله این حزب بسلاح محتاج نه چه که کمر همت لأجل اصلاح عالم بسته‌اند جندشان اعمال طیبه سلاحشان اخلاق مرضیه و سردارشان تقوی الله طوبی لمن انصف لعمر الله این حزب از صبر و سکون و تسلیم و رضا مظاهر عدل شده‌اند و در اصطبار بمقامی رسیده‌اند که کشته شده‌اند و نکشته‌اند مع آنکه بر مظلومهای ارض وارد شد آنچه که تاریخ عالم شبه آن را ذکر ننموده و چشم امم مثلش را ندیده آیا سبب آنکه این بلایای عظیمه را قبول نموده‌اند و در دفع آن دست درنیاورده‌اند چه بوده و علت تسلیم و سکون چه سبب منع قلم اعلی در صباح و مساء و اخذ زمام امور بقدرت و قوت مولی الوری

در ابابدیع تفکر نمائید آن مظلوم را اخذ نمودند و بسب و لعن این مظلوم امر کردند ولکن بعنایت الهی و رحمت ربانی شهادت اختیار نمود و بآن فائز گشت ان تعدوا الشهداء فی سبیل الله لا تحسوه در حضرت سید اسمعیل علیه سلام الله و عنایته نظر نمائید که قبل از فجر باب بیت را با عمامه خود جاروب نمود و بعد در کنار شط مقبلاً الی البیت بدست خود جان نثار نمود در نفوذ کلمه نظر نما جمیع این نفوس را اول بسب و لعن امر نمودند ولکن هیچکدام اراده خود را بر ارادة الله مقدم نداشت

یا شیخ از قبل حضرت ذبیح یک نفس بوده و حال این مظلوم ظاهر نمود از برای شما آنچه را که علت حیرت منصفین است انصف بالله و قم علی خدمة ربک انه یجزیک جزاء لا تعادله کنوز الأرض و لا خزائن الملوک و السلاطین توکل فی کل الامور علی الله و فوضها الیه انه یعطیک اجراً کان فی الکتاب عظیماً و در این دوروزه عمر باعملی مشغول شو که عرف رضا از آن متضوع گردد و بطراز قبول مزین شود حضرت بلال حبشی چون عملش مقبول افتاد سین او از شین عالم سبقت گرفت امروز باید جمیع احزاب بنور اتحاد و اتفاق منور گردند باری کبر و غرور بعضی از احزاب عالم دانائی را خراب کرده و بیت عدل و داد را ویران نموده

یا شیخ وارد شد بر این مظلوم آنچه که شبه و مثل نداشته و کل را بکمال تسلیم و رضا لأجل تهذیب نفوس و ارتفاع کلمة الله حمل نمودیم در ایامی که در سجن ارض میم بودیم ما را یک یوم بدست علما دادند دیگر معلومست که چه وارد شد و اگر وقتی آن جناب در انبار حضرت سلطان وارد شوند از نایب و رئیس آن محل بطلبند که آن دو زنجیر را که یکی به قره‌کهر و یکی به سلاسل معروفست بنمایند قسم بنیر عدل که چهار شهر این مظلوم در یکی از این دو معذب و مغلول و حزنی ما یعقوب بثّ اقلّه

و کلّ بلاء ایوب بعض بلّیتی

و همچنین در شهادت حاجی محمد رضا در مدینه عشق تفکر نمائید ظالمهای عالم بر آن مظلوم وارد آوردند آنچه را که بعضی از ملل خارجه گریستند و نوحه نمودند چه که از قرار مذکور و معلوم سی و دو زخم بر جسد مبارکش وارد معذلک احدی از امر تجاوز ننمود و دست درنیارود در هر حال حکم کتاب را بر اراده خود مقدم داشتند مع آنکه در آن مدینه جمعی از این حزب بوده و هستند

استدعا آنکه حضرت سلطان ایده الله تبارک و تعالی در این امور بنفسه تفکر فرمایند و بعدل و انصاف حکم نمایند مع آنکه در اکثری از بلاد ایران در این سنین اخیره این حزب کشته شدند و نکشتند مشاهده میشود بغضای افنده بعضی زیاده از قبل ظاهر و از سید اعمال شفاعت مظلومها از اعدا نزد امرا بوده البتّه بسمع بعضی رسیده که حزب مظلوم در آن مدینه نزد حاکم از قاتلها شفاعت نمودند و تخفیف طلب کردند فاعتبروا یا اولی الأبصار

یا شیخ این آیات محکّمات در یکی از الواح از قلم ابهی نازل یا عبد اسمع نداء المظلوم الذی حمل الشدائد و البلايا فی سبیل الله مالک الأسماء الی ان سجن فی ارض الطّاء انه دعا النّاس الی الجنّة العلیا و هم اخذوه و داروا به فی المدن و الدّیار کم من لیل طار النّوم من عیون احبائی حباً نفسی و کم من یوم قام علیّ الأحزاب مرّة رأیت نفسی علی اعلی الجبال و اخری فی سجن الطّاء فی السّلاسل و الأغلال لعمر الله قد کنت شاکراً ناطقاً ذاکراً متوجّهاً راضیاً خاضعاً خاشعاً فی کلّ الأحوال کذلک مضت ایامی الی ان انتهت الی هذا السّجن الذی به تزلزلت الأرض و ناحت السّموات طوبی لعبد نبذ الظّنون اذ اتی المکنون برایات الآیات انا اخبارنا النّاس بهذا الظّهور الأعظم و لکنّ القوم فی سکر عجاب

عند ذلک ارتفع النداء من شطر الحجاز نادت و قالت طوبی لک یا عگا بما جعلک الله مطلع ندائه الأحلی و مشرق آیاته الکبری و نعیماً لک بما استقرّ علیک کرسی العدل و اشرق من افقک نیر العنایة و الألفاف طوبی لمنصف انصف فی هذا الذّکر الأعظم و ویل لکلّ غافل مرتاب و بعد از شهادت بعضی از شهدا لوح برهان از سماء امر مالک ادیان نازل

هو المقنر العليم الحكيم قد احاطت ارياح البغضاء سفينة البطحاء بما اكتسبت ايدي الظالمين يا ايها المشهور بالعلم قد افتيت على الذين ناح لهم كتب العالم و شهد لهم دفاتر الأديان كلها و أنك انت يا ايها البعيد في حجاب غليظ تالله قد حكمت على الذين بهم لاح افق الايمان يشهد بذلك مطالع الوحي و مظاهر امر ربك الرحمن الذين انفقوا ارواحهم و ما عندهم في سبيله المستقيم قد صاح من ظلمك دين الله فيما سواه و أنك تلعب و تكون من الفرحين ليس في قلبي بغضك و لا بغض احد من العباد ان العارف يراك و امثالك في جهل مبين أنك لو اطّلت على ما فعلت لألقت نفسك في النار او خرجت من البيت متوجّها الى الجبال و نحت الى ان رجعت الى مقام قدر لك من لدن مقنر قدير يا ايها الموهوم اخرق حجابات الظنون و الأوهام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الأفق المنير قد قطعت بضعة الرسول و ظننت أنك نصرت دين الله كذلك سوّلت لك نفسك و انت من الغافلين قد احترق من فعلك قلوب الملا الأعلى و الذين طافوا حول امر الله رب العالمين قد ذاب كبد البتول من ظلمك و ناح اهل الفردوس في مقام كريم

انصف بالله بأى برهان استدلل علماء اليهود و افتوا به على الروح اذ اتى بالحقّ و بأى حجة انكر الفريسيون و علماء الأصنام اذ اتى محمّد رسول الله بكتاب حكم بين الحقّ و الباطل بعدل اضاء بنوره ظلمات الأرض و انجذبت قلوب العارفين و أنك استدلت اليوم بما استدلل به علماء الجهل في ذاك العصر يشهد بذلك مالك مصر الفضل في هذا السجن العظيم أنك اقتديت بهم بل سبقتهم في الظلم و ظننت أنك نصرت الدين و دفعت عن شريعة الله العليم الحكيم ونفسه الحقّ ينوح من ظلمك الناموس الأكبر و تصيح شريعة الله التي بها سرت نسمات العدل على من في السموات و الأرضين هل ظننت أنك ربحت فيما افتيت لا و سلطان الأسماء يشهد بخسرانك من عنده علم كلّ شيء في لوح حفيظ يا ايها الغافل أنك ما رأيتني و ما عاشرت و ما آنتت معي في اقلّ من أن فكيف امرت الناس بسبّي هل أتبع في ذلك هواك ام مولاك فأت بأية ان انت من الصادقين نشهد أنك نبذت شريعة الله ورائك و اخذت شريعة نفسك انه لا يعزب عن علمه من شيء انه هو الفرد الخبير يا ايها الغافل اسمع ما انزله الرحمن في الفرقان لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً كذلك حكم من في قبضته ملكوت الأمر و الخلق ان انت من السامعين أنك نبذت حكم الله و اخذت حكم نفسك فويل لك يا ايها الغافل المريب أنك لو تنكرني بأى برهان يثبت ما عندك فأت به يا ايها المشرك بالله و المعرض عن سلطانه الذي احاط العالمين

اعلم انّ العالم من اعترف بظهورى و شرب من بحر علمى و طار في هواء حبيّ و نبذ ما سوائى و اخذ ما نزل من ملكوت بيانى البديع انه بمنزلة البصر للبشر و روح الحيوان لجسد الامكان تعالى الرحمن الذي عرفه و اقامه على خدمة امره العزيز العظيم يصلّى عليه الملاء الأعلى و اهل سرداق الكبرياء الذين شربوا رحيقى المختوم باسمى القوى القدير أنك ان تك من اهل هذا المقام

الأعلى فأت بآية من لدى الله فاطر السَّماء و ان عرفت عجز نفسك خذ اعنة هواك ثم ارجع الى مولاك لعل يكفر عنك سيئاتك التي بها احترقت اوراق السِّدرة و صاحت الصخرة و بكت عيون العارفين بك انشق ستر الرّبوبيّة و غرقت السِّفينة و عقرت النّاقة و ناح الرّوح في مقام رفيع أ تعترض على الذي اتاك بما عندك و عند اهل العالم من حجج الله و آياته افتح بصرك لترى المظلوم مشرقاً من افق ارادة الله الملك الحقّ المبين ثم افتح سمع فؤادك لتسمع ما تنطق به السِّدرة التي ارتفعت بالحقّ من لدى الله العزيز الجميل انّ السِّدرة مع ما ورد عليها من ظلمك و اعتساف امثالك تنادى بأعلى النداء و تدعو الكلّ الى سدرة المنتهى و الأفق الأعلى طوبى لنفس رأت الآية الكبرى و لأذن سمعت ندائها الأحملى و ويل لكلّ معرض اثم

يا ايّها المعرض بالله لو ترى السِّدرة بعين الانصاف لترى آثار سيوفك في افنانها و اغصانها و اوراقها بعدما خلقك الله لعرفانها و خدمتها تفكّر لعلّ تطّلع بظلمك و تكون من الثّائبين أ ظننت أنّا نخاف من ظلمك فاعلم ثمّ ايّقت أنّا في أوّل يوم فيه ارتفع صرير القلم الأعلى بين الأرض و السَّماء انفقنا ارواحنا و اجسادنا و ابنائنا و اموالنا في سبيل الله العليّ العظيم و نفتخر بذلك بين اهل الانشاء و الملاّ الأعلى يشهد بذلك ما ورد علينا في هذا الصّراط المستقيم تالله قد ذابت الأكباد و صلبت الأجساد و سفكت الدّماء و الأبصار كانت ناظرة الى افق عناية ربّها الشّاهد البصير كلّما زاد البلاء زاد اهل البهائم في حبّهم قد شهد بصدقهم ما انزله الرّحمن في الفرقان بقوله فتمنّوا الموت ان كنتم صادقين هلّ الذي حفظ نفسه خلف الأحجاب خير ام الذي انفقها في سبيل الله انصف و لا تكن في تيه الكذب من الهائمين قد اخذهم كوثر محبة الرّحمن على شأن ما منعتهم مدافع العالم و لا سيوف الأمم عن التّوجّه الى بحر عطاء ربّهم المعطى الكريم

تالله ما اعجزنى البلاء و ما اضعفنى اعراض العلماء نطقت و انطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل و اتى مطلع العدل بآيات واضحات و حجج باهرات من لدى الله المقتدر القدير احضر بين يدي الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران في طور العرفان كذلك يأمرك مشرق ظهور ربّك الرّحمن من شطر سجنه العظيم

عند ذلك ارتفع نداء الفطرة مرّة اخرى و حنينها و تقول انّ الطّور ينادى و يقول يا ملأ البيان اتّقوا الرّحمن انّي فزت بمكّمي و اخذ جذب فرحي حصة الأرض و ترابها و السِّدرة تقول يا ملأ البيان انصفوا فيما ظهر بالحقّ قد ظهرت النّار التي اظهرها الله للكليم يشهد بذلك كلّ ذى بصر عليم يا شيخ بعضى از شهدای این ظهور ذکر شد و همچنين بعضى از آيات كه در ذكر ایشان از ملكوت بيان نازل اميد آنكه منقطعاً عن العالم در آنچه ذكر شده تفكّر فرمايند

حال در ميرزا هادی دولت‌آبادی و صاد اصفهانی در ارض طاء تفكّر لازم اول بمجرد آنكه شنيد او را بابی گفته‌اند اضطراب اخذ نمود بشأنی كه وقار و سکون مفقود گشت بر منابر ارتقا

جست و نطق نمود بکلماتی که سزاوار نبود لازال گلپاره‌های عالم محض حبّ ریاست عمل نموده‌اند آنچه را که سبب و علّت گمراهی عباد گشته آن جناب جمیع را مثل آن نفوس ندانند استقامت و ثبوت و رسوخ و اطمینان و تمکین و وقار شهادی این ظهور ذکر شد تا آن جناب آگاه شوند و مقصود از آنچه بیان شد از الواح ملوک و غیره آنکه آن جناب بیقین مبین بدانند که این مظلوم امر الله را ستر نمود و بآنچه مأمور بود امام وجوه عالم بافصح بیان ذکر نمود و القا فرمود و لکن امثال آن نفوس ضعیفه مثل هادی و غیره امر الله را تبدیل نمودند و نظر بزندگانی دوروزه دنیا عمل کردند و گفتند آنچه را که عین عدل گریست و قلم اعلیٰ نوحه نمود مع آنکه از اصل امر بی‌خبر بوده و هستند و این مظلوم لوجه الله اظهار نمود

یا هادی نزد اخوی رفتی و دیدی حال بساحت مظلوم توجّه نما شاید نفحات وحی و فوحات الهام ترا تأیید نماید و بمقصود فائز گرداند هر نفسی الیوم بمشاهده آثار فائز شود حقّ را از باطل بمثابه شمس از ظلّ تمیز دهد و بمقصود آگاه گردد حقّ شاهد و گواه که آنچه ذکر شده لوجه الله بوده که شاید آن جناب سبب هدایت خلق شوند و احزاب عالم را از ظنون و اوهام نجات بخشند سبحان الله الی حین معرضین و منکرین نمیدانند آنچه نزد مبشّر یعنی نقطه رفته از که بوده العلم عند الله ربّ العالمین

یا شیخ همّت کن و بر خدمت امر قیام نما امروز رحیق مختوم امام وجوه ظاهر خذه باسم ربّک ثمّ اشربه بذکره العزیز البدیع این مظلوم در لیالی و ایام بتألیف قلوب و تهنیبه نفوس مشغول امورات واقعه در ایران در سنین اولیه فی الحقیقه سبب حزن مقرّبین و مخلصین بوده و در هر سنه قتل و غارت و تاراج و سفک دماء موجود یک سنه در زنجان ظاهر شد آنچه که سبب فزع اکبر بود و همچنین یک سنه در نیریز و سنه دیگر در طبری تا آنکه واقعه ارض طاء واقع و از آن ببعد این مظلوم باعانت حقّ جلّ جلاله این حزب مظلوم را بما ینبغی آگاه نمود کل از ما عندهم و ما عند القوم مقدّس و به ما عند الله متشبّث و ناظر

حال باید حضرت سلطان حفظه الله تعالی بعنایت و شفقت با این حزب رفتار فرمایند و این مظلوم امام کعبه الهی عهد مینماید از این حزب جز صداقت و امانت امری ظاهر نشود که مغایر رأی جهان آرای حضرت سلطانی باشد هر ملّتی باید مقام سلطانش را ملاحظه نماید و در آن خاضع باشد و بامرش عامل و بحکمش متمسّک سلاطین مظاهر قدرت و رفعت و عظمت الهی بوده و هستند این مظلوم با احدی مداهنه ننموده کل بر این فقره شاهد و گواهند و لکن ملاحظه شئون سلاطین من عند الله بوده و از کلمات انبیا و اولیا واضح و معلوم خدمت حضرت روح علیه السّلام عرض نمودند یا روح الله أيجوز ان تعطی جزیه لقیصر ام لا قال بلی ما لقیصر لقیصر و ما لله لله منع نفرمودند و این دو کلمه یکی است نزد متبصّرین چه که ما لقیصر اگر من عند الله نبود نهی میفرمودند و همچنین در آیه

مبارکۀ اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم مقصود از این اولو الامر در مقام اول و رتبه اولی ائمه صلوات الله علیهم بوده و هستند ایشانند مظاهر قدرت و مصادر امر و مخازن علم و مطالع حکم الهی و در رتبه ثانی و مقام ثانی ملوک و سلاطین بوده‌اند یعنی ملوکی که بنور عدلشان آفاق عالم منور و روشن است امید آنکه از حضرت سلطان نور عدلی اشراق نماید که جمیع احزاب امم را احاطه کند کل باید از حق از برایش بطلبند آنچه را که الیوم سزاوار است

الهی الهی و سیدی و سندی و مقصودی و محبوبی اسألك بالأسرار الّتی كانت مكنونة فی علمک و بالآیات الّتی منها تزوّع عرف عنایتک و بأمواج بحر عطائک و سماء فضلک و کرمک و بالدماء الّتی سفکت فی سبیلک و بالأکباد الّتی ذابت فی حبّک ان تؤیّد حضرة السلطان بقدرتک و سلطانتک لیظهر منه ما یکون باقیاً فی کتبک و صحفک و الواحک ای ربّ خذ یده بید اقتدارک و نوره بنور معرفتک و زینّه بطراز اخلاقک انک انت المقتدر علی ما تشاء و فی قبضتک زمام الأشياء لا اله الا انت الغفور الکریم

حضرت بولس قدیس در رساله باهل رومیّه نوشته لتخضع کلّ نفس للسلطان العالیة فانه لا سلطان الا من الله و السلطان الکائنة انما رتبها الله فمن یقاوم السلطان فانه یعاند ترتیب الله الی ان قال لانه خادم الله المنتقم الّذی ینفذ الغضب علی من یفعل الشرّ میفرماید ظهور سلاطین و شوکت و اقتدارشان من عند الله بوده

در احادیث قبل هم ذکر شده آنچه که علما دیده و شنیده‌اند نسأل الله تبارک و تعالی ان یؤیّدک یا شیخ علی التمسک بما نزل من سماء عطاء الله ربّ العالمین علما باید با حضرت سلطان متحد شوند و بآنچه سبب حفظ و حراست و نعمت و ثروت عباد است تمسک نمایند سلطان عادل عندالله اقریست از کل یشهد بذلک من ینطق فی السّجن الأعظم الله لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر العلیم الکریم

اگر آن جناب یک ساعت لوجه الله در اموری که از قبل و بعد ظاهر شده تفکر فرمایند از ما عنده به ما عند الله توجه نمایند و سبب اعلاء کلمة الله گردند آیا از اول ابداع الی حین از مشرق اراده الهی نوری و یا ظهوری اشراق نموده که قبائل ارض او را قبول نموده و امرش را پذیرفته‌اند آن که بوده و اسمش چه از حضرت خاتم روح ما سواه فداه و من قبله حضرت روح الی ان ینتهی الی البدیع الأوّل در احیان ظهور کل مبتلا بوده‌اند بعضی را مجنون گفته‌اند و برخی را کذاب نامیده‌اند و عمل نموده‌اند آنچه را که قلم حیا میکند از ذکرش لعمر الله ورد علیهم ما ناحت به الأشياء کلّها ولكنّ القوم اکثرهم فی جهل مبین نسأل الله ان یؤیّدهم علی الرجوع الیه و الانابة لدی باب رحمته انه علی کلّ شیء قدير

فی هذا الحین ارتفع صریر قلمی الّعلی و قال وصّ حضرة الشیخ بما وصّیت به احد اغصانک لعلّ نفحات البیان تجذبه و تقرّبه الی الله ربّ العالمین

كن فى النعمة منفقاً و فى فقدها شاكراً و فى الحقوق اميناً و فى الوجه طلقاً و للفقراء كنزاً و للأغنياء ناصحاً و للمنادى مجيباً و فى الوعد وفياً و فى الأمور منصفاً و فى الجمع صامتاً و فى القضاء عادلاً و للانسان خاضعاً و فى الظلمة سراجاً و للمهموم فرجاً و للظمان بحراً و للمكروب ملجأً و للمظلوم ناصرأً و عضداً و ظهراً و فى الأعمال متقياً و للغريب وطناً و للمريض شفأً و للمستجير حصناً و للضّير بصرأً و لمن ضلّ صراطاً و لوجه الصّدق جمالاً و لهيكل الأمانة طرازاً و لبيت الأخلاق عرشاً و لجسد العالم روحاً و لجند العدل رايةً و لأفق الخير نوراً و للأرض الطيبة رذاذاً و لبحر العلم فلكاً و لسماء الكرم شمساً و لرأس الحكمة اكليلاً و لجبين الدهر بياضاً و لشجر الخضوع ثمرأً نسأل الله ان يحفظك من حرارة الحقد و صبارة البرد انه قريب مجيب كذلك نطق لسانى لأحد اغصانى و ذكرناه لأحبائى الذين نبذوا الأوهام و اخذوا ما امروا به فى يوم فيه اشرفت شمس الايقان من افق ارادة الله ربّ العالمين هذا يوم فيه غرّدت طير البيان على الأغصان باسم ربّها الرحمن طوبى لمن طار بأجنحة الاشتياق الى الله مالك يوم التلاق

حقّ آگاه و معشر امنا گواه كه اين مظلوم لازال تحت خطر عظيم بوده و لو لا البلايا فى سبيل الله ما لذّ لى بقائى و ما نفعنى حيوتى و لا يخفى على اهل البصر و الناظرين الى المنظر الأكبر بأنّى فى اكثر ايامى كنت كعبد جالس تحت سيف علق بخيط واحد و لا يدرى متى ينزل أ ينزل فى الحين او بعد حين و فى كلّ ذلك نشكر الله ربّ العالمين و لسان سرّ در ليالى و ايام باين مناجات ناطق سبحانك يا الهى لو لا البلايا فى سبيلك من اين يظهر مقام عاشقيك و لو لا الرزايا فى حبك بأى شىء يثبت شأن مشتاقيك و عزّتك انيس محبّيك دموع عيونهم و مؤنس مريديك زفريات قلوبهم و غذاء قاصديك قطعات اكبادهم و ما الذّ سمّ الردى فى سبيلك و ما اعزّ سهام الأعداء لاعلاء كلمتك يا الهى و سيّدى اشربنى فى امرك ما اردته و انزل علىّ فى حبك ما قدرته و عزّتك لا اريد الا ما تريد و لا احبّ الا ما انت تحبّ توكلت عليك فى كلّ الأحوال أنّك انت الغنى المتعال اسألك يا الهى ان تظهر لنصرة هذا الظهور من كان قابلاً لاسمك و سلطانك ليذكرك بين خلقك و يرفع اعلام نصرك فى مملكتك و يزيّنهم بأخلاقك و اوامرك لا اله الا انت المهيمن القيوم

عند ذلك ارتفع نداء الفطرة مرّة بعد مرّة نادى و قالت يا ملاء الأرض تالله انّى لفطرة الله بينكم اياكم ان تتكرونى قد اظهرنى الله بنور احاط على من فى السموات و الأرضين انصفوا يا قوم فى ظهورى و بروزى و اشراقى و لا تكونوا من الظالمين

يا شيخ انّ المظلوم يسأل الله تبارك و تعالى ان يجعلك فاتح باب الانصاف و يظهر بك امره بين العباد انه هو المقتدر العزيز الوهاب

يا شيخ از حقّ بطلب آذان و ابصار و افئدة عالم را مقدّس فرمايد و از هواى نفس حفظ نمايد چه كه غرض مرضيست بزرگ انسان را از عرفان حضرت موجود محروم مينمايد و از تجلّيات

انوار نیر ایقان ممنوع میسازد از فضل و رحمت الهی سائل و آمل که این مانع اکبر را از میان بردارد آنه هو القوی الغالب القدير

فی هذا الحین ارتفع النداء عن یمین البقعة النوراء الله لا اله الا هو الامر الحکیم الق علی الشیخ بقية لوح البرهان لیجذبه الی افق ظهور ربه الرحمن لعله یقوم علی نصره الامر بآیات محکّمات و براهین عالیات و ینطق بین العباد بما نطق به لسان البرهان الملک لله رب العالمین

اقرا کتاب الايقان و ما انزله الرحمن لملک باریس و امثاله لتطلع بما قضی من قبل و توقن باننا ما اردنا الفساد فی الأرض بعد اصلاحها انما نذكر العباد خالصاً لوجه الله من شاء فليقبل و من شاء فليعرض ان ربنا الرحمن لهو الغنى الحميد يا معشر الأحزاب هذا يوم لا ينفعمكم شيء من الأشياء و لا اسم من الأسماء الا بهذا الاسم الذي جعله الله مظهر امره و مطلع اسمائه الحسنی لمن فی ملکوت الانشاء نعيماً لمن وجد عرف الرحمن و كان من الراسخين و لا يغنيكم اليوم علومكم و فنونكم و لا زخارفكم و عزكم دعوا الكل ورائكم مقبلين الی الكلمة العليا التي بها فصلت الزبر و الصحف و هذا الكتاب المبين يا قوم ضعوا ما أفتموه من قلم الظنون و الأوهام تالله قد اشرفت شمس العلم من افق اليقين

يا ايها الغافل ان كنت فی ريب مما نحن عليه انا نشهد بما شهد الله قبل خلق السموات و الأرض انه لا اله الا هو العزيز الوهاب و نشهد انه كان واحداً في ذاته و واحداً في صفاته لم يكن له شبه في الابداع و لا شريك في الاختراع قد ارسل الرسل و انزل الكتب ليبشروا الخلق الی سوء الصراط

هل السلطان اطّلع و غضّ الطرف عن فعلك ام اخذه الرعب بما عوت شردمة من الذناب الذين نبذوا صراط الله ورائهم و اخذوا سبيلك من دون بيّنة و لا كتاب انا سمعنا بان ممالك الايران تزيت بطراز العدل فلما تفرّسنا وجدناها مطالع الظلم و مشارق الاعتساف انا نرى العدل تحت مخالب الظلم نسأل الله ان يخلصه بقوة من عنده و سلطان من لدنه انه هو المهيم على من في الأرضين و السموات ليس لأحد ان يعترض على نفس فيما ورد على امر الله ينبغي لكل من توجه الی الأفق الأعلى ان يتمسك بحبل الاضطبار و يتوكّل على الله المهيم المختار يا احباء الله اشربوا من عين الحكمة و طيروا في هوا الحكمة و تكلموا بالحكمة و البيان كذلك يأمركم ربكم العزيز العلام

يا غافل لا تظمن بعزك و اقتدارك مثلك كمثل بقية اثر الشمس على رؤوس الجبال سوف يدركها الزوال من لدى الله الغنى المتعال قد اخذ عزك و عز امثالك و هذا ما حكم به من عنده ام الألواح اين من حارب الله و اين من جادل بآياته و اين من اعرض عن سلطانه و اين الذين قتلوا اصفياه و سفكوا دمآ اوليائه تفكر لعل تجد نفحات اعمالك يا ايها الجاهل المرتاب بكم ناح الرسول و صاحبت البتول و خربت الديار و اخذت الظلمة كل الأقطار يا معشر العلماء بكم انحط شأن الملة و

نكس علم الاسلام و نلّ عرشه العظيم كلّما اراد مميّز ان يتمسّك بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت
ضوضائكم بذلك منع عمّا اراد و بقى الملك فى خسران كبير

يا قلمى الأعلى اذكر الرّقشَاء الّتى بظلمها ناحت الأشياء و ارتعدت فرائص الأولياء كذلك
يأمرك مالك الأسماء فى هذا المقام المحمود قد صاحت من ظلمك البتول و تظنّ أنّك من آل الرّسول
كذلك سوّلت لك نفسك يا ايّها المعرض عن الله ربّ ما كان و ما يكون انصفى يا ايّتها الرّقشَاء بأىّ
جرم لدغت ابناء الرّسول و نهبت اموالهم أ كفرت بالأذى خلقك بأمره كن فيكون قد فعلت بأبناء الرّسول
ما لا فعلت عاد و ثمود بصالح و هود و لا اليهود بروح الله مالك الوجود أ تتكر آيات ربّك الّتى اذ
نزّلت من سماء الأمر خضعت لها كتب العالم كلّها تفكّر لتظّلع بفعلك يا ايّها الغافل المردود سوف
تأخذك نفحات العذاب كما اخذت قوماً قبلك انتظر يا ايّها المشرك بالله مالك الغيب و الشّهود هذا يوم
اخبر به الله بلسان رسوله تفكّر لتعرف ما انزله الرّحمن فى الفرقان و فى هذا اللّوح المسطور هذا يوم
فيه اتى مشرق الوحي بآيات بيّنات الّتى عجز عن احصائها المحصون هذا يوم فيه وجد كلّ ذى شمّ
عرف نسمة الرّحمن فى الامكان و سرع كلّ ذى بصر الى فرات رحمة ربّه مالك الملوك يا ايّها
الغافل تالله قد رجع حديث الذّبح و الذّبيح توجّه الى مقرّ الفداء و ما رجع بما اكتسبت يدك يا ايّها
المبغض العنود أ ظننت بالشّهادة ينحطّ شأن الأمر لا والأذى جعله الله مهبط الوحي ان انت من الّذين هم
يفقهون ويل لك يا ايّها المشرك بالله و للّذين اتّخذوك اماماً لأنفسهم من دون بيّنة و لا كتاب مشهود كم
من ظالم قام على اطفاء نور الله قبلك و كم من فاجر قتل و نهب الى ان ناحت من ظلمه الأفتدة و
النّفوس قد غابت شمس العدل بما استوى هيكّل الظّلم على اريكة البغضاء ولكنّ القوم هم لا يشعرون يا
جاهل قد قتلت ابناء الرّسول و نهبت اموالهم قل هل الاموال كفرت بالله ام مالكها على زعمك انصف
يا ايّها الجاهل المحجوب قد اخذت الاعتساف و نبذت الانصاف بذلك ناحت الأشياء و انت من الغافلين
قد قتلت الكبير و نهبت الصّغير هل تظنّ أنّك تأكل ما جمعته بالظّلم لا ونفسى كذلك يخبرك الخبير
تالله لا يغنيك ما عندك و ما جمعته بالاعتساف يشهد بذلك ربّك العليم قد قمت على اطفاء نور الأمر
سوف تتخذ نارك امراً من عنده أنّه هو المقدر القدير لا تعجزه شؤونات العالم و لا سطوة الأمم يفعل
ما يشاء بسلطانه و يحكم ما يريد تفكّر فى النّاقة مع أنّها من الحيوان رفعها الرّحمن الى مقام نطق السن
العالم بذكرها و ثنائها أنّه هو المهيم على من فى السّموات و الأرض لا اله الا هو العزيز العظيم
كذلك زيّنا آفاق سماء اللّوح بشموس الكلمات نعيماً لمن فاز بها و استضاء بأنوارها و ويل للمعرضين
و ويل للمنكرين و ويل للغافلين الحمد لله ربّ العالمين

يا شيخ قد اسمعناك تغرّدات عندليب الفردوس و اريناك الآثار الّتى انزلها الله بأمره المبرم فى
السّجن الأعظم لتقرّ بها عينك و تطمئنّ بها نفسك أنّه هو الفيّاض الكريم قم بقوّة البرهان على خدمة
امر الله ربّك الرّحمن لو تخاف من ايمانك خذ اللّوح ثمّ احفظه فى جيب توكلّك و اذا دخلت موقف

الحشر و يسألك الله بأى حجة آمنت بهذا الظهور اخرج اللوح و قل بهذا الكتاب المبارك العزيز البديع اذا ترتفع اليك ايادي الكلال و يأخذون اللوح و يضعونه على عيونهم و يجدون منه عرف بيان الله رب العالمين لو يعذبك الله بما آمنت بآياته فى هذا الظهور فبأى حجة يعذب الذين ما آمنوا بمحمد رسول الله و من قبله بعيسى بن مريم و من قبله بالكليم و من قبله بالخليل الى ان تنتهى الظهورات الى البديع الأول الذى خلق بارادة ربك القادر المحيط كذلك انزلنا الآيات لأحد قبلك و ذكرناها لك فى هذا اليوم لتعرف و تكون من الموقنين يا ايها الناطق بالعلم ان الأمر اظهر من ان يخفى و ابين من ان يستتر أنه كالشمس فى وسط الزوال لا ينكرها الا كل مبغض مريب

در اين حين سزاوار آنکه بحضورت مقصود توجه نماييم و باين کلمات عاليات متمسک شويم الهى الهى سراج امرت را بدهن حکمت برافروختى از ارياح مختلفه حفظش نما سراج از تو زجاج از تو اسباب آسمان و زمين در قبضه قدرت تو امرا را عدل عنایت فرما و علما را انصاف توئى آن مقتدرى که بحرکت قلم امر مبرمت را نصرت فرمودى و اوليا را راه نمودى توئى مالک قدرت و مليک اقتدار لا اله الا انت العزيز المختار و قل الهى الهى لك الحمد بما سقيتني من يد عطاء اسمک القیوم رحيقک المختوم اسألك بانوار فجر ظهورک و بنفوذ کلمتک العلیا و اقتدار قلمک الأعلى الذى بحرکتہ انجذبت حقائق الأشياء ان توقق حضرة السلطان على نصره امرک و الاقبال الى افق ظهورک و التوجه الى انوار وجهک اى رب ایده على ما يقربه اليک ثم انصره بجنود السموات و الأرض اسألك يا الهه الأسماء و فاطر السماء بنور امرک و نار سدره عنایتک ان تؤيد حضرتہ على اظهار امرک بين خلقک ثم افتح على وجهه ابواب فضلک و رحمتک و عطائک انک انت المقتدر على ما تشاء بقولک کن فيكون

يا شيخ زمام امور بقوت الهى و قدرت ربانى اخذ شده بود اخذ عزيز مقتدر احدى قادر بر فساد و فتنه نبوده حال چون قدر عنایت و الطاف را ندانستند جزای اعمال خود مبتلا شده و ميشوند و مأمورين نظر بحرکت سرى حبل ممدود از جميع جهات حزب مخالف را تحريك و تأييد نموده‌اند در مدينه كبيره جمعى را بر مخالفت اين مظلوم برانگيختند و امر بمقامى رسیده که نفوس مأموره در آن ارض تمسک نموده‌اند بآنچه سبب ذلت دولت و ملت است يکى از سادات بزرگوار که نزد اکثري از منصفين معروفش معروف و عملش مقبول و تجارتش مشهور و از اجله تجار نزد کل مشهود بسمت بيروت توجه نمود نظر بدوستى آن جناب باين مظلوم از سياله برقيّه بمرجم ايران خبر دادند که سيّد مذکور با آدم خود وجهى از نقد و غيره سرقت کرده‌اند و به عگا توجه نموده‌اند و مقصود از اين حرکت ذلت اين مظلوم بوده ولکن هيات که اهل اين ديار باين گفته‌هاى نالائقه از صراط مستقيم صدق و راستى منحرف شوند بارى از هر جهت هجوم نموده‌اند و طرف مقابل را تأييد مينمايند و اين مظلوم از حق ميطلبد کل را موفّق دارد بر آنچه سزاوار اّيام است و در ليالى و اّيام باين کلمات محکّمات

ناظر و ناطق الهی الهی اسألك بشمس فضلك و بحر علمك و سماء عدلك ان تؤيد المنكرين على الاقرار و المعرضين على الاقبال و المفترين على العدل و الانصاف ای رب ایدهم على الرجوع اليك و الانابة لى باب فضلك انك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك زمام من فى السموات و الأرضين الحمد لله رب العالمين

عنقریب آنچه در افنده و قلوب مستور مشاهده گردد يوم یومیست که حضرت لقمان از برای ابنش ذکر فرموده و رب العزة از آن خبر داده و حبیبش را آگاه نموده بقوله تعالى یا بنی انھا ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فى صخرة او فى السموات او فى الأرض یأت بها الله ان الله لطیف خبیر امروز خائنه اعین و خافیة صدور کل امام کرسی ظهور ظاهر و هویدا لا یعزب عن علمه من شیء یسمع و یرى و هو السميع البصیر بسیار عجبت که امین و خائن را از هم فرقی نه

ایکاش حضرت پادشاه ممالک ایران ادام الله سلطانه از قناسل دولت علیه ایران که در این جهات بوده اند استفسار فرمایند تا بر افعال و اعمال این مظلوم آگاه شوند باری جمعی را از اختر و غیره برانگیختند و در انتشار مفتریات مشغول این بسی واضح و معلوم نفسی را که مردود عباد و مطرود بلاد مشاهده نمایند با سیف ضغینه و سهام بغضا احاطه کنند لیس هذا اول امر ظهر بالظلم و لا اول قارورة کسرت و لا اول ستر هتک فى سبیل الله رب العالمین و این مظلوم ساکتاً صامتاً در سجن اعظم بخود مشغول و از غیر الله منقطع ظلم بمقامی رسیده که اقلام عالم از تحریر آن عاجز و قاصر است

در این مقام لازم امری که ظاهر شد ذکر شود شاید عباد بحبل عدل و راستی تمسک نمایند جناب حاجی شیخ محمد علی علیه بهاء الله الأبدی از تجار معروف بوده اکثری از اهل مدینه کبیره او را می شناسند در ایام اخیره که سفارت ایران در آستانه در سر سر بتحریک مشغول آن مقبل صادق را پریشان دیده اند تا آنکه شبی از شبها خود را در بحر انداخت و از قضا جمعی از عباد حاضر و او را اخذ نمودند و این عمل را هر حزبی تعبیری نمود و زکری کرد تا آنکه مرّة اخری شبی از شبها در جامعی رفته و خادم آن محل ذکر نمود این شخص شب را احیا داشت و تا صبح بمناجات و دعا و عجز و ابتهال مشغول و بعد زکرش قطع شد و این عبد توجه نمود مشاهده شد روح را تسلیم نموده و شیشه‌ئی خالی نزدش دیده شد مشعر بر اینکه سم خورده باری بکمال تحیر قوم را اطلاع داد و دو وصیت نامه از او ظاهر شد اما اول مشعر بر اقرار و اعتراف بر وحدانیت حق و تقدیس ذاته تعالى عن الأشباه و الأمثال و تنزیه کینونته عن الأوصاف و الأذکار و الأقوال و الاقرار بظهور الأنبياء و الأولیاء و الاعتراف بما کان مرقوماً فى کتب الله مولى الوری و در ورقه دیگر مناجاتی عرض کرده و در آخر ورقه ذکر نموده این عبد و اولیا متحیر مانده اند چه که در یک مقام قلم اعلى کل را از فساد و نزاع و جدال منع فرموده و در مقامی هم از قلم اعلى این کلمه علیا نازل اگر نفسی سوء قصدی از

احدی در حضور مشاهده نماید باید تعرّض نکند و بحقّ گذارد این حکم محکم از یک جهت ظاهر و ثابت و از جهت دیگر مشاهده شد مفترین بکلماتی نطق مینمایند که قوّه بشری از حمل و اصغاء آن عاجز و قاصر است لذا این عبد این ذنب اعظم را اختیار نمود و از بحر کرم الهی و سماء رحمت ربّانی سائل و آلمم که جریرات این عبد را از قلم فضل و عطا محو فرماید سیئات بسیار و خطایا بیشمار ولکن بحبل جودش متمسّکم و بذیل کرمش متشبّث حقّ شاهد و مقربان درگاه آگاه که این عبد قادر بر اصغاء مقالات مغلّین نبوده لذا این عمل را ارتکاب نمود لو یعدّبنی أنّه هو محمود فی فعله و لو یغفر لی أنّه مطاع فی امره

حال جناب شیخ در نفوذ کلمه تفکر نماید شاید از شمال و هم بیمین یقین توجّه کند این مظلوم در امر الهی با احدی مداهنه ننموده و کلمه حقّ را امام وجوه خلق بأعلى التّداء ذکر کرده من شاء فلیقبل و من شاء فلیعرض ولکن اگر این امور ظاهره و واضحه مشهوده انکار شود چه امری نزد متبصّرین بطراز قبول و اقرار مزین گردد انا نسأل الله تبارک و تعالی ان یغفر للمذکور و یبدل سیئاته بالحسنات أنّه هو المقتدر العزیز الوهاب

اموری در این ظهور ظاهر که از برای مظاهر علم و فضل و مشارق انصاف و عدل جز تصدیق مجالی نه امروز بر شما لازم و واجب که بقوت ملکوتی قیام نمائی و شبهات احزاب عالم را بقدرت علم محو فرمائی تا کل مقدّس شده قصد بحر اعظم نمایند و به ما اراده الله تمسّک جویند باری هر معرضی بکلمهئی تمسّک نموده و بر حقّ اعتراض کرده سبحان الله ذکر الوهیّت و ربوبیّت که از اولیا و اصفیا ظاهر شده آن را اسباب اعراض و انکار قرار داده اند حضرت صادق فرموده العبودیّة جوهره کنهها الرّبوبیّة و حضرت امیر در جواب اعرابی که از نفس سؤال نموده فرموده و ثالثها اللاهوتیّة الملکوتیّة و هی قوّة لاهوتیّة و جوهره بسیطة حیة بالذات الی ان قال علیه السّلام فهی ذات الله العلیا و شجرة طوبی و سدرة المنتهی و جنة المأوی حضرت صادق فرموده اذا قام قائمنا اشرفت الأرض بنور ربّها و همچنین از ابی عبدالله علیه السّلام حدیث طویلی ذکر شده و از جمله نصوص حدیث مذکور این کلمه علیا است فعند ذلك یهبط الجبار عزّ و جلّ من الغمام و الملائکة و فی القرآن العظیم هل یظنّون الا ان یأتیهم الله فی ظلل من الغمام و در حدیث مفضّل میفرماید یسند القائم ظهره الی الحرم و یمدّ یده المبارکة فتري بیضاء من غیر سوء و یقول هذه ید الله و یمین الله و عن الله و بأمر الله هر نحو این احادیث را معنی نموده اند آثار قلم اعلی را هم معنی نمایند حضرت امیر فرموده انا الذی لا یقع علیه اسم و لا صفة و همچنین فرموده ظاهری امامه و باطنی غیب لا یدرک قال ابو جعفر الطوسی قلت لأبی عبدالله انتم الصّراط فی کتاب الله و انتم الزّکوة و انتم الحجّ قال یا فلان نحن الصّراط فی کتاب الله عزّ و جلّ و نحن الزّکوة و نحن الصّیام و نحن الحجّ و نحن الشّهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن کعبه الله و نحن قیلة الله و نحن وجه الله روى جابر عن

ابی جعفر علیه السلام قال یا جابر علیک بالبیان و المعانی فقال علیه السلام اما البیان و هو ان تعرف الله سبحانه لیس کمثله شیء فتعبده و لا تشرک به شیئاً و اما المعانی فنحن معانیه و نحن جنبه و یده و لسانه و امره و حکمه و علمه و حقه اذا شئنا شاء الله و یرید ما نریده ایضاً حضرت امیر علیه السلام فرمود کیف اعبد رباً لم اره و در مقام دیگر میفرماید ما رأیت شیئاً الا و قد رأیت الله قبله او بعده او معه

یا شیخ در آنچه ذکر شده تفکر فرما شاید بقوت اسم قیوم از رحیق مختوم بیاشامی و بیابی آنچه را که کل از ادراکش عاجزند کمر همت را محکم نما و قصد ملکوت اعلی کن شاید در حین تنزیل نفحات وحی و الهام را بیابی و بان فائز شوی براستی میگویم از برای امر الهی شبه و مثلی نبوده و نیست حجابات او هام را خرق نما آنه یمدک و یؤیدک فضلاً من عنده و هو القوی الغالب القدير تا وقت باقی و سدره مبارکه مابین بریه باعلی النداء ناطق خود را منع منما توکل علی الله و فوض امورک الیه ثم احضر فی السجن الأعظم لتسمع ما لا سمعت الأذان شبهه و ترى ما لا رأیت العیون و الأبصار آیا بعد از این بیان از برای احدی حجتی باقیست لا و نفس الله القائمة علی الأمر براستی میگویم امروز کلمه مبارکه و لکنه رسول الله و خاتم النبیین به یوم یقوم الناس لرب العالمین منتهی شد اشکر الله بهذا الفضل العظیم

یا شیخ نفحات وحی بدونش مشتبه نشده و نمیشود حال سدره منتهی با اثمار لاتحصی امام وجهت حاضر خود را باو هام مثل حزب قبل میالای از نفس بیان فطره الله ظاهر و مشهود اوست گواه کل در اثبات ظهورش باحدی محتاج نبوده و نیست حال قریب صد جلد آیات باهرات و کلمات محکمت از سماء مشیت منزل آیات نازل و حاضر لک ان تقصد المقصد الأقصى و الغایة القصوی و الذروة العلیا لتسمع و ترى ما ظهر من لدی الله رب العالمین

قدری در آیات لقا که از مالک ملکوت اسماء در فرقان نازل شده تفکر نما شاید راه مستقیم را بیابی و سبب و علت هدایت خلق شوی مثل شما امروز باید بر خدمت امر قیام نماید ذلت این مظلوم و عزت شما هر دو بفنا راجع جهد کن شاید فائز شوی بعملی که عرفش از عالم قطع نشود در ذکر لقا نازل شده آنچه که از برای منکرین مجال رد و عدم قبول نمانده و نیست قوله تبارک و تعالی الله الذی رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوی علی العرش و سخر الشمس و القمر کل یجرى لأجل مسمى یدبر الأمر یفصل الآیات لعلکم بلقاء ربکم توقنون و میفرماید من کان یرجو لقاء الله فانّ اجل الله لآت و هو السميع العلیم الی قوله تعالی و الذین کفروا بآیات الله و لقائه اولئک ینسوا من رحمتی و اولئک لهم عذاب الیم و همچنین میفرماید قالوا انذا ضللنا فی الأرض اننا لفی خلق جدید بل هم بلقاء ربهم کافرون و همچنین میفرماید الا انهم فی مرية من لقاء ربهم الا انه بکل شیء محیط و همچنین میفرماید انّ الذین لا یرجون لقائنا و رضوا بالحویة الدنیا و اطمأنوا بها و الذینهم عن آياتنا غافلون اولئک مأواهم

النَّارَ بما كانوا يكسبون و همچنین میفرماید و اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى ائى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم و همچنین میفرماید ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى احسن و تفصيلاً لكل شىء و هدى و رحمةً لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون و همچنین میفرماید اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقاءه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ذلك جزائهم جهنم بما كفروا و اتخذوا آياتى و رسلى هزواً و همچنین میفرماید هل اتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا ائى انست ناراً لعلى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى ائى انا ربك فاطلع نعليك ائى بالواد المقدس طوى و انا اخترتك فاستمع لما يوحى ائنى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى و همچنین میفرماید ا و لم يتفكروا فى انفسهم ما خلق الله السموات و الأرض و ما بينهما الا بالحق و اجل مسمى و ان كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون و همچنین میفرماید الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين و همچنین میفرماید و لقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقاءه و میفرماید كلا اذا دكت الأرض دكاً دكاً و جاء ربك و الملك صفاً صفاً و همچنین میفرماید يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم و الله متم نوره ولو كره الكافرون و همچنین میفرماید فلما قضى موسى الأجل و سار بأهله أنس من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا ائى انست ناراً لعلى آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى ائى انا الله رب العالمين انتهى

در جميع كتب الهى و عده لقا صريح بوده و هست و مقصود از اين لقا لقاء مشرق آيات و مطلع بينات و مظهر اسماء حسنى و مصدر صفات علياى حق جل جلاله است حق بذاته و بنفسه غيب منيع لايدرك بوده پس مقصود از لقا لقاء نفسى است كه قائم مقام اوست مابين عباد و از براى او هم شبه و مثلى نبوده و نيست چه اگر از براى او شبه و مثلى مشاهده شود كيف يثبت تقديس ذاته و تنزيه كينونته عن الأشباه و الأمثال بارى در مقامات لقا و تجلى در كتاب ايقان نازل شده آنچه كه منصفين را كفايت نمايد نسأله تعالى ان يؤيد الكل على الصدق الخالص و يقربهم اليه انه هو المقدر القدير لا اله الا هو السامع الناطق العزيز الحميد

يا ايها المعروف بالعلم مُر العباد بالمعروف و لا تكن من المتوقفين ببصر حديد نظر نما آفتاب حقيقت بامر مالك ملكوت بيان و سلطان جبروت عرفان از افق سماء سجن عگا مشرق و لائح اعراض او را محبوب ننمود و صفوف و الوف منعش نکرد از براى آن جناب هيچ عذرى باقى نمانده يا بايد اقرار نمائى و يا نعوذ بالله بر انكار كل قيام كنى

يا شيخ در حزب شيعه تفكر نما چه مقدار عمارتها كه بايادى ظنون و اوهام تعمير نمودند و چه شهرها بنا نهادند بالأخره آن اوهام برصا ص تبدیل شد و بر سيد عالم وارد و يك نفس از رؤساي

آن حزب در یوم ظهور اقبال ننمود نزد ذکر اسم مبارک کل به عَجَل الله فرجه ناطق ولکن در یوم ظهور آن شمس حقیقت کل به عَجَل الله فی نغمته متکلم و ناطق چنانچه دیده شد سازج وجود و مالک غیب و شهود را آویختند و عمل نمودند آنچه را که لوح گریست و قلم نوحه نمود و زفرات مخلصین مرتفع و عبرات مقربین نازل

یا شیخ فکر نما و بانصاف تکلم کن حزب شیخ احسائی باعانت الهی عارف شدند بآنچه که دون آن حزب از آن محروم و محجوب مشاهده گشتند باری در هر عصری و هر قرنی ایام ظهور مشارق وحی و مطالع الهام و مهابط علم الهی اختلاف ظاهر و سبب و علت آن نفوس کاذبه ملحده بوده اند شرح این مقام جائز نه آن جناب خود اعرف و اعلمند باو هام متوهمین و ظنون مریبین الیوم این مظلوم از آن جناب و سائر علما که از کأس علم الهی نوشیده اند و از کلمات انوار نیر عدل منورند مسئلت مینماید نفسی را معین فرمایند من دون اطلاع احدی و او را باین جهات بفرستند و چندی در جزیره قبرس توقف نماید و با میرزا یحیی معاشر شود شاید بر اصل امر و مصدر اوامر و احکام الهی آگاه گردد

اگر قدری تفکر نمائی شهادت میدهی بر حکمت و قدرت و سلطنت حق جلّ جلاله معدودی که از امر آگاه نه و با ما نبوده اند گفته اند آنچه را که اشیاء کُلها و نفوس مطمئنّه راضیه مرضیه گواهی داده اند بر کذب آن نفوس غافله حال اگر آن جناب همّت فرمایند حقیقت امر بر عالمیان کشف شود و ناس را از این ظلمات مظلّم صیلم نجات بخشد لو لا البهائم من یقدر ان ینطق امام وجوه الأنام و لولاه من یقدر ان یتکلم بما امر به من لدی الله ربّ الجنود

حال نفس غافل بحبل روضه خوانی تمسک بسته لعمر الله آنه فی کذب مبین چه که این حزب را اعتقاد آنکه در ظهور حضرت قائم ائمه سلام الله علیهم از قبور برخاسته اند هذا حقّ لا ریب فیه از حقّ میطلبیم متوهمین را از کوثر ایقان که از معین قلم اعلی جاریست قسمت عطا فرماید تا کل فائز شوند بآنچه که سزاوار ایام اوست

یا شیخ در بحبوحه بلایا این مظلوم بتحریر این کلمات مشغول از جمیع جهات نار ظلم و اعتساف مشهود از یک جهت خبر رسیده اولیا را در ارض طاء اخذ نموده اند مع آنکه آفتاب و ماه و بر و بحر گواه که این حزب بطراز وفا مزینند و جز بارتقاع دولت و نظم مملکت و راحت ملت بامری تمسک نجسته و نخواهند جست

یا شیخ مکرر گفتیم حضرت پادشاه را در سنین معدودات نصرت نموده ایم سالهاست در ایران امر مغایری ظاهر نشده زمام مفسدین احزاب در قبضه اقتدار مقبوض احدی از حدّ تجاوز ننمود لعمر الله این حزب اهل فساد نبوده و نیستند قلوبشان بنور تقوی منور و بطراز محبه الله مزین همشان

اصلاح عالم بوده و هست و اراده آنکه اختلاف از میان برخیزد و نار ضغینه و بغضا خاموشی پذیرد تا جمیع ارض قطعاً واحده مشاهده گردد

و از جهت دیگر دائره سفارت ایران در مدینه کبیره بتمام قدرت و قوت بتضییع این مظلومان مشغول آنهم ارادوا امرأ و الله اراد امرأ آخر حال تفکر فرمائید در آنچه بر امنای حق در هر دیار وارد شده گاهی نسبت سرقت و دزدی داده‌اند و هنگامی بمفتریاتی تکلم نموده‌اند که در عالم شبهه و مثل نداشته حال آن جناب بانصاف تکلم فرمایند آیا نسبت سرقتی که از جانب سفارت کبری بر عیت خود داده ثمر و اثرش در ممالک خارجه چیست از این فقره این مظلوم خجل شد نه از جهت آنکه سبب و علت تضییع این عبد بوده بلکه علت خجلت اطلاع سفرای اجنبیه بر مراتب تدبیر و ادراک جمعی از معتبرین ایران در سفارت کبری بوده

متهم داری کسانی را که حق

کرد امین مخزن هفتم طبق

باری از مقامی که باید مقامات عالیه طلب نمایند و اخذ رأی کنند در اطفاء نورش ساعی و جاهدند ولکن در ظهور این فقره از قرار مذکور جناب سفیر کبیر معین‌الملک میرزا محسن خان ایده الله در آستانه تشریف نداشته‌اند و این امور نظر بان است که حضرت پادشاه ایران ایده الرحمن را از محرمان حرم عرفان مکدر میدانند حق شاهد و گواه که این مظلوم لازال باسبابی که سبب عزت دولت و ملت است متمسک بوده و کفی بالله شهیداً

در وصف اهل بها از قلم اعلی این کلمات نازل آنهم رجال لو یمرون علی مدائن الذهب لا یلتفتون الیها و لو یمرون علی ملکوت الجمال لا یتوجهون الیه کذلک نزل من القلم الاعلی لأهل البهَاء من لدن ناصح علیم و در آخر لوح حضرت امپراطور پاریس این کلمه علیا نازل هل تفرح بما عندک من الزخارف بعد ان تعلم انھا ستفنی او تستر بما تحکم علی شبر من الأرض بعد ان کلها لم تکن عند اهل البهَاء الا کسواد عین نملة مینة دعها لأهلها ثم اقبل الی مقصود العالمین

جز حق جلّ جلاله احدی بر آنچه بر این مظلوم وارد شده آگاه نه در هر یوم زکری در دائر سفارت کبری در آستانه اصغا میشود سبحان الله جمیع تدابیر منحصر شده باسبابی که سبب و علت تضییع این عبد است غافل از آنکه ذلت در سبیل الهی نفس عزتست در ورق اخبار این کلمات مذکور قوله در تقابکاری بعضی از منفیان عگا و تعدیاتی که از آنان بر بعضی وارد شده الی آخر قوله نزد مظاهر عدل و مطالع انصاف قصدش معلوم و مقصودش واضح باری بانواع انیت و ظلم و اعتساف قیام نمود لعمر الله این مظلوم این منفی را بوطن اعلی تبدیل نمینماید نزد اهل بصر آنچه در سبیل الهی وارد شود عزتست مبین و مقامیست کبیر از قبل گفتیم سبحانک یا الهی لو لا البلایا فی سبیلک من این یظهر مقام عاشقیک و لو لا الرزایا فی حبک بأی شیء یثبت شأن مشتاقیک

ذلت بمقامی رسیده که هر یوم بانشار مفتریات مشغولند و لکن این مظلوم بصیر جمیل تمسک
جسته ایکاش حضرت پادشاه ممالک ایران آنچه در آستانه وارد شده صورت آن را طلب فرمایند تا بر
حقیقت امر آگاه شوند یا سلطان اقسامک بر ربک الرحمن در این فقره بنظر عدل ملاحظه فرما هل من
ذی عدل یحکم الیوم بما انزلہ اللہ فی الکتاب و هل من ذی انصاف ینصف فیما ورد علینا من دون بیئنة
و برهان

یا شیخ در اطوار نفوس تفکر نما ساکنین مدائن علم و حکمت متحیر آیا چه واقع شده که
حزب شیعه که خود را اعلم و ازهد و اتقی از جمیع احزاب عالم می‌شمرند در یوم ظهور اعراض
نمودند و ظلمی از آن حزب ظاهر شد که شبه نداشته و ندارد فی الجمله تفکر لازم از اول ظهور آن
حزب الی حین چه مقدار از علما که آمدند و یک نفس از ایشان بر کیفیت ظهور آگاه نه آیا این غفلت
را سبب چه بوده لو نذکره لتنفطر ارکانهم تفکر لازم بل تفکر هزارهزار سنه لازم شاید بر شعی از
بحر علم فائز شوند و بیابند آنچه را که الیوم از آن غافلند

قد کنت ماشیاً فی ارض الطاء مشرق آیات ربک سمعت حنین المنابر و مناجاتها مع اللہ تبارک
و تعالی نادت و قالت یا اله العالم و سید الأمم تری حالنا و ما ورد علینا من ظلم عبادک قد خلقتنا و
اظهرتنا لذکرک و ثنائک اذا تسمع ما یقول الغافلون علینا فی ایامک و عزتک ذابت اکبادنا و اضطربت
ارکاننا آه یا لیت ما خلقتنا و ما اظهرتنا

قلوب مقربین از این کلمات محترق و زفرات مخلصین از آن متصاعد مکرر علمای اعلام را
لوجه اللہ نصیحت نمودیم و بافق اعلی دعوت فرمودیم که شاید در ایام ظهور از امواج بحر بیان
مقصود عالمیان قسمت برند و بالمره محروم نمانند

در اکثری از الواح این نصیحت کبری از سماء رحمت سابقه نازل قلنا یا معشر الأمراء و
العلماء اسمعوا النداء من افق عگا انه یرشدکم و یقرّبکم و یهدیکم الی مقام جعله اللہ مطلع الوحی و
مشرق الأنوار یا اهل العالم قد اتی الاسم الأعظم من لدن مالک القدم و بشر العباد بهذا الظهور الذی
کان مکنوناً فی العلم و مخزوناً فی کنز العصمة و مرقوماً من القلم الأعلى فی صحف اللہ ربّ الأرباب
یا اهل الشّین أ نسیتم عنایتی و رحمتی الّتی سبقت الأشياء من لدی اللہ مالک الرقاب

و در کتاب اقدس نازل قل یا معشر العلماء لا تزونا کتاب اللہ بما عندکم من القواعد و العلوم
انه لقسطاس الحقّ بین الخلق قد یوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الأعظم و انه بنفسه لو انتم تعلمون
تبکی علیکم عین عنایتی لأنکم ما عرفتم الذی دعوتموه فی العشیّ و الاشراق و فی کلّ اصیل و بکور
توجّهوا یا قوم بوجوه بیضاء و قلوب نوراء الی البقعة المبارکة الحمراء الّتی فیها تنادی سدرة المنتهی
انه لا اله الا انا المهیمن القیوم یا معشر العلماء فی ایران هل یقدر احد منکم ان یستنّ معی فی میدان
المکاشفة و العرفان او یجول فی مضمار الحکمة و التّبیان لا وربّی الرحمن کلّ من علیها فان و هذا

وجه ربكم العزيز المحبوب يا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم و انتم احتجبتكم بها عن مشرقها الذي به ظهر كل امر مكنون قل هذه سماء فيها كنز ام الكتاب لو انتم تعلمون هذا لهو الذي به صاحبت الصخرة و نادت السدرة على الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود انا ما دخلنا المدارس و ما طالعنا المباحث اسمعوا ما يدعوكم به هذا الاممي الى الله الابدئي انه خير لكم عما كنز في الارض لو انتم تفقهون ان الذي ياول ما نزل من سماء الوحي و يخرججه عن الظاهر انه ممن حرف كلمة الله العليا و كان من الاخسرين في كتاب مبين

عند ذلك سمعنا ضجيج الفطرة قلنا ما لي يا فطرة اسمع في الليالي صريخك و في الايام ضجيجك و في الاسحار حنينك قالت يا سيد العالم الظاهر بالاسم الاعظم قد عقر الغافلون ناقتك البيضاء و غرقوا سفينتك الحمراء و ارادوا ان يطفئوا نورك و يستروا وجه امرك بذلك ارتفع حنيني و حنين الاشياء كلها و الناس اكثرهم من الغافلين امروز فطرت باذيال كرم تشبث نموده و طائف حول كشته

يا شيخ احضر لتري ما لا رأت عيون الابداع و تسمع ما لا سمعت آذان الاختراع لعلك تخلس نفسك من طين الأوهام و تتوجه الى المقام الأعلى الذي فيه ينادى المظلوم الملك لله العزيز الحميد اميد انكه بهمت ان جناب اجنحة عباد از طين نفس و هوى مطهر شود و قابل طيران در هواء محبت الهى گردد پرهائى بطين آوده قادر بر طيران نبوده و نيست يشهد بذلك مظاهر العدل و الانصاف ولكن القوم فى ريب مبين

يا شيخ از هر جهتي از جهات عباد اعتراضاتي نموده اند كه قلم از تحرير آن استغفار مينمايد مع ذلك نظر برحمت كبرى جواب على قدر مراتب ناس داده شد كه شايد از نار نفى و انكار بنور اثبات و اقرار منور گردند انصاف كمياب و عدل مفقود

از جمله اين آيات محكمات در جواب بعضى از ملكوت علم الهى ظاهر و نازل يا ايها المتوجه الى انوار الوجه قد احاطت الأوهام سگان الأرض و منعتم عن التوجه الى افق اليقين و اشراقه و ظهوراته و انواره بالظنون منعوا عن القيوم يتكلمون بأهوائهم و لا يشعرون منهم من قال هل الآيات نزلت قل اى ورب السموات هل انت الساعة بل قضت ومظهر البيئات قد جاءت الحاققة و اتى الحق بالحجة و البرهان قد برزت الساهرة و البرية فى وجل و اضطراب قد انت الزلازل و ناحت القبائل من خشية الله المقدر الجبار قل الصاخة صاحت و اليوم لله الواحد المختار هل الطامة تمت قل اى ورب الأرباب هل القيامة قامت بل القيوم بملكوت الآيات هل ترى الناس صرعى بلى وربى العلى الأعلى هل انفعت الأعجاز بل نسفت الجبال و مالک الصفات قال اين الجنة و النار قل الأولى لقائى و الأخرى نفسك يا ايها المشرك المرتاب قال انا ما نرى الميزان قل اى وربى الرحمن لا يراه الا اولو الأبصار هل سقطت النجوم قل اى اذ كان القيوم فى ارض السر فاعتبروا يا اولى الأنظار قد ظهرت

العلامات كلّها اذ اخرجنا يد القدرة من جيب العظمة و الاقتدار قد نادى المناد اذ اتى الميعاد و انصعق الطّوريّون فى تيه الوقوف من سطوة ربّك مالك اليجاد يقول النّاقور هل نفخ فى الصّور قل بلى وسلطان الظّهور اذ استقرّ على عرش اسمه الرّحمن قد اضاء الدّيجور من فجر رحمة ربّك مطلع الأنوار قد سرت نسمة الرّحمن و اهتزت الأرواح فى قبور الأبدان كذلك قضى الأمر من لدى الله العزيز المّنّان قال الذين غفلوا متى انفطرت السّماء قل اذ كنتم فى اجداث الغفلة و الضلال من الغافلين من يمسح عينيه و ينظر اليمين و الشّمال قل قد عميت ليس لك اليوم من ملاذ منهم من قال هل حشرت النفوس قل اى وربّى اذ كنت فى مهاد الأوهام و منهم من قال هل نزل الكتاب بالفطرة قل أنّها فى الحيرة اتّقوا يا اولى الألباب و منهم من قال أ حشرت اعمى قل بلى وراكب السّحاب قد تزيّنت الجنّة بأوراد المعانى و سحر السّعير من نار الفجّار قل قد اشرق النّور من افق الظّهور و اضاءت الأفاق اذ اتى مالك يوم الميثاق قد خسر الذين ارتابوا و ربح من اقبل بنور اليقين الى مطلع الايقان طوبى لك يا ايّها النّاطر بما نزل لك هذا اللّوح الّذى منه تطير الأرواح احفظه ثمّ اقرأه لعمرى أنّه باب رحمة ربّك طوبى لمن يقرأه فى العشىّ و الاشراق انا نسمع ذكرك فى هذا الأمر الّذى منه اندكّ جبل العلم و زلت الأقدام البهّاء عليك و على كلّ مقبل اقبل الى العزيز الوهاب قد انتهى و ما تمّ اصبر انّ ربّك هو الصّبّار

هذه آيات انزلناها من قبل فى أوّل ورودنا فى سجن عكا و ارسلناها اليك لتعرف ما نطقت به السنتم الكذبة اذ اتى الأمر بقدرة و سلطان قد تزعزع بنيان الظّنون و انفطرت سماء الأوهام و القوم فى مرية و شقاق قد انكروا حجّة الله و برهانه بعد اذ اتى من افق الاقتدار بملكوت الآيات تركوا ما امروا به و ارتكبوا ما منعوا عنه فى الكتاب وضعوا الههم اخذوا اهوائهم الا أنّهم فى غفلة و ضلال يقرؤون الآيات و ينكرونها يرون البيّنات و يعرضون عنها الا أنّهم فى ريب عجاب انا وصيّنا اولياننا بتقوى الله الّذى كان مطلع الأعمال و الأخلاق أنّه قائد جنود العدل فى مدينة البهّاء طوبى لمن دخل فى ظلّ رايته النّوراء و تمسّك به أنّه من اصحاب السّفينة الحمراء الّتى نزل ذكرها فى قیوم الأسماء

قل يا حزب الله زيّنوا هياكلكم بطراز الأمانة و الدّيانة ثمّ انصروا ربّكم بجنود الأعمال و الأخلاق انا منعناكم عن الفساد و الجدل فى كتبى و صحفى و زبرى و الواحى و ما اردنا بذلك الا علّوكم و سمّوكم تشهد بذلك السّماء و انجمها و الشّمس و اشراقها و الأشجار و اوراقها و البحار و امواجها و الأرض و كنوزها نسأل الله ان يمدّ اوليائه و يؤيّدهم على ما ينبغى لهم فى هذا المقام المبارك العزيز البديع

الی ان قلنا فی لوح آخر یا ایها الناظر الی الوجه وصّ العباد بتقوی الله تالله هو القائد الأوّل فی عساكر ربّک و جنوده الأخلاق المرضیّة و الأعمال الطیّبة و بها فتحت فی الأعصار و القرون مدائن الأفئدة و القلوب و نصبت رايات النّصر و الظّفر علی اعلى الأعلام

انا نذکر لک الأمانة و مقامها عند الله ربّک ربّ العرش العظيم انا قصدنا يوماً من الأيام جزیرتنا الخضراء و لمّا وردنا رأینا انهارها جاریة و اشجارها ملتفة و كانت الشمس تلعب فی خلال الأشجار اذاً توجّهنا الی الیمین رأینا ما لا يتحرّک القلم علی ذکره و ذکر ما شهدت عین مولی الوری فی ذاک المقام الألف الأشرف المبارک الأعلى ثمّ اقبلنا الی الیسار شاهدنا طلعة من طلعات الفردوس الأعلى قائمة علی عمود من التور و نادت بأعلى التّداء یا ملأ الأرض و السّماء انظروا جمالی و نوری و ظهوری و اشراقی تالله الحقّ انا الأمانة و ظهورها و حسنھا و اجر لمن تمسّک بها و عرف شأنها و مقامها و تشبّث بذیلها انا الزّینة الكبرى لأهل البهأ و طراز العزّ لمن فی ملکوت الانشاء و انا السّبب الأعظم لثروة العالم و افق الاطمینان لأهل الامکان كذلك انزلنا لک ما یقرّب العباد الی مالک الایجاد این مظلوم لازال اهل عالم را به ما یرفعهم و یقرّبهم دعوت نموده و از افق اعلى اشراق نموده آنچه که از برای احدی مجال توقّف و اعراض و اعتراض نمانده ولكن غافلین را نفعی نبخشیده و لا یزیدهم الا خسارا

یا شیخ باید علما با حضرت سلطان ایده الله متّحد شوند و در لیالی و ایام به ما یرتفع به شأن الدولة و الملة تمسّک نمایند این حزب بتمام همّت بتهذیب نفوس و اصلاح امور متشبّث و مشغولند یشهد بذلک ما نزل من القلم الأعلى فی هذا اللّوح المبین چه بسا از امور که سهل و آسان بنظر میآید ولكن اکثری از آن غافل و باموری که سبب تضییع ایام است مشغول

در آستانه یومی از ایام کمال پاشا نزد مظلوم حاضر و از امور نافعہ ذکرى بمیان آمد ذکر نمودند که السن متعدّده آموخته‌اند در جواب ذکر شد عمری را تلف نموده‌اید باید مثل آن جناب و سائر وکلای دولت مجلسی بیاریند و در آن مجلس یک لسان از السن مختلفه و همچنین یک خطّ از خطوط موجوده را اختیار نمایند و یا خطّ و لسانی بدیع ترتیب دهند و در مدارس عالم اطفال را بآن تعلیم فرمایند در این صورت دارای دو لسان میشوند یکی لسان وطن و دیگری لسانی که عموم اهل عالم بآن تکلم نمایند اگر بآنچه ذکر شد تمسّک جویند جمع ارض قطعۀ واحده مشاهده شود و از تعلیم و تعلّم السن مختلفه فارغ و آزاد شوند در حضور قبول فرمودند و بسیار هم اظهار فرح و مسرّت کردند و بعد بایشان ذکر شد که این فقره را بوکلا و وزرای دولت برسانند تا حکمش در ممالک جاری گردد و بعد مکرّر تشریف آوردند و از این فقره ذکرى ننمودند و حال آنکه آنچه ذکر شد سبب اتّحاد اهل عالم و اتّفاق بوده

امید آنکه دولت ایران بآن تمسک فرماید و اجرا دارد حال خطّ بدیعی و لسان جدیدی اختراع شده اگر طالب باشند ارسال شود مقصود آنکه کل تمسک نمایند باموری که از زحمت و مشقت بکاهد و ایام در آنچه سزاوار است صرف شود و بانتهای رسد انّ الله هو المؤید العظیم و المدبّر الخبیر انشاء الله ایران مزین گردد و فائز شود بآنچه که الی حین از آن محروم بوده قل یا سلطان همّت فرما تا جمیع اهل عالم بتجلیات انوار نیر عدل آن حضرت منور گردند این مظلوم جز بامانت و صدق و صفا و امور نافع بامری ناظر نبوده و نیست او را از خائنین مشمرید سبحانک یا الهی و سیدی و سندی ایّد حضرة السّلطان علی اجراء اوامرک و احکامک و اظهار عدلک بین عبادک انّک انت الفضّال الفیاض المقدر القدير قد اتی امر الله بالفضل طوبی للعاملین و طوبی للعارفین و طوبی لمن تمسک بالحقّ منقطعاً عمّن فی السّموات و الأرضین

یا شیخ قصد شاطی بحر اعظم فرما ثمّ ادخل فی السفینة الحمراء الّتی قدرها الله لأهل البهَاء فی قیوم الأسماء و أنّها تمرّ علی البرّ و البحر من دخل فیها نجا و من اعرض هلک اذا دخلت و فزت ولّ وجهک شطر کعبة الله المهيمن القیوم و قل اللهمّ انّی اسألك من بهائک بأبهاه و کلّ بهائک بهیّ اذا تفتح علی وجهک ابواب الملکوت و ترى ما لا رأت العیون و تسمع ما لا سمعت الأذان انّ المظلوم یعظک كما وعظک و ما اراد لک الاّ الدّخول فی بحر احدیة الله ربّ العالمین هذا یوم فیہ تتنادی کلّ الأشیاء و تبشّر النّاس بهذا الظّهور الّذی به ظهر ما کان مکنوناً مخزوناً فی علم الله العزیز الحمید

یا شیخ تغرّدت حمامات بیان را بر افغان سدره عرفان اصغا نمودی حال تغنیات طیور حکمت را که در جنّت علیا مرتفع است بشنو انه یعرفک ما کنت غافلاً عنه اسمع ما نطق به لسان القوّة و القدرة فی کتب الله مقصود العارفین فی هذا الحین ارتفع النّداء من سدرة المنتهی فی قطب الفردوس الأعلى و امرنی بأن اذکر لجنابک ما نزل فی الرّبّ و الألواح و ما نطق به مبشّری الّذی فدی بنفسه لهذا النّبأ العظیم و الصّراط المستقیم قال و قوله الحقّ و قد کتبت جوهرة فی ذکره و هو انه لا یشار بأشارتی و لا بما ذکر فی البیان الی قوله عزّ و جلّ فی ذکر هذا الظّهور الأعظم و النّبأ العظیم انه اجلّ و اعلی من ان یكون معروفاً بدونه او مستشیراً بأشارة خلقه و انّی انا اوّل عبد قد آمنتم به و بآیاته و اخذت من ابکار حدائق جنّة عرفانه حدائق کلماته بلی و عزّته هو الحقّ لا اله الاّ هو کلّ بأمره قائمون انتهى حمامه حقیقی بر اغصان سدره الهی باین کلمات تغنی فرموده طوبی از برای نفسی که باصغای آن فائز شد و از بحور بیان الهی که در هر کلمه‌ئی مستور اخذ نمود و آشامید و همچنین در مقام دیگر ندای بیان از اعلی الأغصان مرتفع قوله تبارک و تعالی و فی سنة التّسع انتم کلّ خیر تدرکون و در مقام دیگر میفرماید و فی سنة التّسع انتم بلقاء الله ترزقون انتهى این نغمات که از طیور مدائن عرفان ظاهر گشته مطابقست به ما انزله الرّحمن فی الفرقان طوبی للمتبصّرين و طوبی للفائزین

یا شیخ لعمر الله فرات رحمت جاری و بحر بیان مَوّاج و شمس ظهور مشرق و منیر بقلب فارغ و صدر منشرح و لسان صدق مبین این کلمات عالیات که از مبشّر یعنی نقطه اولی ظاهر شده قرائت نما قوله عزّ بیانه مخاطباً لحضرة العظیم هذا ما قد وعدناک قبل حین الّذی اجبناک اصبر حتّی یقضی عن البیان تسعة فاذا قل فتبارک الله احسن المبدعین قل هو نبأ لم یحط بعلمه احد الا الله ولكن انتم یومئذ لا تعلمون انتهى و در سنه تسع این ظهور اعظم از مشرق اراده الهی مشرق و لائح لا ینکره الا کلّ غافل مریب نسأل الله ان یؤیّد عباده علی الرجوع الیه و الاستغفار عمّا عملوا به فی الحیوة الباطلة انه هو التّوّاب الغفور الرّحیم و در مقام دیگر میفرماید انّی انا اول عبد قد آمنت به و بآیاته انتهى و همچنین در بیان فارسی میفرماید انه هو الّذی ینطق فی کلّ شأن انّی انا الله الی آخر بیانه جلّ و عزّ و مقصود از ذکر ربوبیت و الوهیت از قبل ذکر شد قد خرقنا الأحجاب و اظهرنا ما یقرّب النّاس الی الله مالک الرّقاب طوبی لمن فاز بالعدل و الانصاف فی هذا الفضل الّذی احاط من فی السّموات و الأرضین امرأ من لدی الله ربّ العالمین

یا شیخ نغمات انجیل را باذن انصاف بشنو قوله عزّ بیانه که از بعد اخبار میفرماید و اما ذلك الیوم و تلك الساعة فلا یعلم بهما احد و لا الملائكة الّذین فی السّماء و لا الابن الاّ الأب و مقصود از اب در این مقام حقّ جلّ جلاله است و اوست مرّبی حقیقی و معلّم معنوی یونیل میفرماید لأنّ یوم الرّبّ عظیم و مخوف جدّا فمن یطیقه اول در بیان جلیل مرقوم در انجیل میفرماید احدی بحین ظهور آگاه نه لم یحط به الاّ الله العلیم الخبیر و در ثانی عظمت ظهور را ذکر مینماید و همچنین در فرقان میفرماید عمّ یتساءلون عن النّبیا العظیم اینست آن نبائی که عظمتش در اکثری از کتب قبل و بعد مذکور اینست آن نبائی که ارتعدت به فرائض العالم الاّ من شاء الله الحافظ النّاصر المعین چنانچه بابصار ظاهره مشاهده شد که جمیع عباد و من فی البلاد منقلب و متحیر گشتند الاّ من شاء الله

یا شیخ امر عظیم است و نبأ عظیم بصبر و سکون در آیات باهرات و کلمات عالیات و ما ظهر فی هذه الاّیام تفکر نما شاید اسرار مکنونه در کتب را بیابی و بر هدایت عباد همّت نمائی ندای ارمیا را بسمع حقیقی بشنو میفرماید آه لأنّ ذلك الیوم عظیم و لیس مثله اگر آن جناب بانصاف نظر نمایند بر عظمت یوم آگاه شوند اسمع نداء هذا النّاصح العلیم و لا تجعل نفسک محرومة عن الرّحمة الّتی سبقت الوجود من الغیب و الشّهود نغمه حضرت داود را بشنو میفرماید من یفودنی الی المدینة المحصّنة مدینة محصّنه عگاست که سجن اعظم نامیده شده و دارای حصن و قلعه محکم است

یا شیخ اقرأ ما نطق به اشعیا فی کتابه قوله علی جبل عال اصعدی یا مبشّرة صهیون ارفعی صوتک بقوّة یا مبشّرة اورشلیم ارفعی لا تخافی قولی لمدن یهوذا هو ذا الهک هو ذا السّید الرّبّ بقوّة یأتی و ذراعه تحکم له امروز جمیع علامات نمودار مدینة بزرگی از آسمان نازل شده و صهیون از

ظهور حقّ مهتَزّ و مسرور چه که ندَاء الله را از کلّ جهات اصغا نموده امروز اورشليم بيشارت جديد فائز چه که مقام جمّيز سرو آزاد ايستاده اورشليم محلّ زيارت جميع احزاب عالم است و به قدس ناميده شده و آن و صهيون و فلسطين جميع در اين اراضى واقع اينست که ميفرمايد طوبى لمن هاجر الى عگا

عاموص ميفرمايد انّ الرّبّ يزجر من صهيون و يأتى صوته من اورشليم فتنوح مراعى الرّعاة و يببى رأس الكرمل و كرمل در كتاب الهى به كوم الله و كرم الله ناميده شده كوم تپه را ميگويند و اين مقاميست که در اين ايام از فضل داراي ظهور خباء مجد بر آن مرتفع گشته طوبى للواردين و طوبى للمقبلين و همچنين ميفرمايد يأتى الهنا و لا يصمت

يا شيخ در اين بيان مقصود عالميان که به عاموص فرموده تفکر نما قوله فاستعدّ للقاء الهک يا اسرائيل فانه هو ذا الذى صنع الجبال و خلق الرّيح و اخبر الانسان ما هو فكره الذى يجعل الفجر ظلاماً و يمشى على مشارف الأرض يهوه اله الجنود اسمه ميفرمايد فجر را تاريخ مينمايد مقصود آنکه اگر در حين ظهور مکلم طور نفسى خود را صبح صادق داند بقوت و قدرت الهى تاريخ ميشود صبح کاذبست و خود را صادق ميداند ويل له و ويل لمن اتّبعه من دون بيّنة من الله ربّ العالمين

اشعيا ميفرمايد يسمو الرّبّ وحده فى ذلك اليوم و در عظمت ظهور ميفرمايد ادخل الى الصّخرة و اختبئ فى الثّراب من امام هيبة الرّبّ و من بهاء عظمته و در مقام ديگر ميفرمايد تفرح البريّة و الأرض اليابسة و يبتهج القفر و يزهر كالترجس يزهر از هاراً و يبتهج ابتهاجاً و يرتّم يدفع اليه مجد لبنان بهاء كرمل و شارون هم يرون مجد الرّبّ بهاء الهنا انتهى

اين فقرات احتياج بتفسير ندارد بمثابة آفتاب مشرق و ظاهر و بمثابة نور ساطع و لامع هر منصفى از عرف اين بيان بحديقه عرفان راه يابد و فائز شود بآنچه اكثر اهل عالم از آن محجوب و ممنوعند قل اتقوا الله يا قوم و لا تتبعوا شبهات النّاعقين الذين نقضوا عهد الله و ميثاقه و انكروا رحمته الّتى سبقت من فى السموات و الأرضين

و همچنين ميفرمايد قولوا لخائفى القلوب تشدّدوا لا تخافوا هو ذا الهکم انتهى اين آيه مبارکه دليل است بر عظمت ظهور و عظمت امر چه که نفخه صور عالم را مضطرب مينمايد زلزله و خوف کل را احاطه ميکند طوبى از براى نفسى که بنور توکل و انقطاع منور گشت شداند آن يوم او را منع نکند و نترساند کذلک نطق لسان البيان امرأ من لدى الرّحمن انه هو المقنن القويّ الغالب القدير حال از براى صاحبان آذان و ابصار واجب که در اين کلمات عاليات که در هر يك بحور معانى و بيان مستور تفکر نمايند لعلّ بيان مالک ادیان عباد خود را بکمال روح و ريحان بمقصد اقصى و ذروه عليا که مطلع افق اين ندا است فائز فرمايد

یا شیخ اگر نفعات بیان را اقلّ از سمّ ابره بیابی عالم و عالمیان را بگذاری و بانوار وجه حضرت مقصود توجّه نمائی باری در کلمات حضرت روح معانی لاتحصی مستور ذکر امور کثیره فرموده ولکن نظر بعدم وجود سامعین و ناظرین اکثری را ستر نموده چنانچه میفرماید ولکن لا تستطیعون ان تحتملوا الآن آن مطلع وحی میفرماید در آن یوم اخبار بعد را حضرت موعود ذکر میفرماید چنانچه در کتاب اقدس و الواح حضرات ملوک و لوح رئیس و لوح فؤاد از قلم اعلی اکثر اموری که در ارض واقع از قبل جاری و نازل گشته

در کتاب اقدس نازل یا ارض الطّاء لا تحزنی من شیء قد جعلک الله مطلع فرح العالمین لو یشاء بیارک سریرک بالذی یحکم بالعدل و یجمع اغنام الله الّتی تفرّقت من الذّئاب أنّه یواجه اهل البهّاء بالفرح و الانبساط الا أنّه من جوهر الخلق لدى الحقّ علیه بهّاء الله و بهّاء من فی ملکوت الأمر فی کلّ حین این آیات از قبل نازل ولکن در این حین این آیه نازل الهی الهی یدعوک البهّاء و یسألک بأنوار وجهک و امواج بحر امرک و تجلیات شمس بیانک ان تؤیّد السّلطان علی العدل و الانصاف و لو ترید بارک به سریر الأمر و الحکم أنّک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت السّامع المجیب افرحی یا ارض الطّاء بما جعلک الله افق النّور بما ولد فیک مطلع الظّهور و سمّیت بهذا الاسم الذی به لاح نیر الفضل و اشرفت السّموات و الارضون سوف تنقلب فیک الأمور و یحکم علیک جمهور النّاس ان ربّک هو العظیم المحیط اطمنّی بفضل ربّک أنّه لا تنقطع عنک لحظات الالطاف سوف یاخذک الاطمینان بعد الاضطراب کذلک قضی الأمر فی کتاب بدیع

و همچنین در لوح فؤاد و لوح پاریس و الواح اخری نازل شده آنچه که هر صاحب انصافی شهادت میدهد بر قدرت و عظمت و علم حقّ جلّ جلاله اگر بعدل ملاحظه نمایند بر سرّ این آیه مبارکه لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین آگاه میشوند و ادراک مینمایند ولکنّ الیوم منع النّاس اعراضهم عن ادراک ما نزل بالحقّ من لدن منزل قدیم سبحان الله آیات باهرات از جمیع جهات احاطه نموده معذلک اکثری از عباد از مشاهده و آگاهی آن محرومند از حقّ میطلبیم توفیق عطا فرماید تا جمیع بر لالی مستوره در اصداف بحر اعظم آگاه شوند و به لک الحمد یا اله العالم ناطق گردند

یا معشر المنصفین در امواج بحر بیان و علم الهی نظر نمائید و تفکر کنید تا بلسان ظاهر و باطن شهادت دهید بأنّ عنده علم کلّ شیء فی الکتاب لا یعزب عن علمه من شیء أنّه اظهر ما کان مکنوناً اذ استوی علی عرش البیان فی المآب آنچه نازل شده کلمه بکلمه در ارض ظاهر گشته و میشود از برای احدی مجال اعراض و اعتراض نه ولکن چون انصاف مخدول و مستور اکثری باوهامات خود تکلم مینمایند

الهی الهی لا تمنع عبادک عن التّوجّه الی نور الايقان الذی اشرق من افق سماء مشیتک و لا تجعلهم یا الهی محرومین عن بحور آیاتک ای ربّ هم عبادک فی بلادک و ارقائک فی دیارک ان لم

ندبه مشغولند از ظلم معرضین بیان آیا صاحبان ابصار و آذان کجا رفتند نسأل الله تبارک و تعالی ان یحضرهم و ینصحهم بما ینفعهم و یمنعهم عما یضرهم انّهُ هو القویّ الغالب القدیر

و همچنین میفرماید لا تحتجین عن الله بعد ظهوره فانّ کلّ ما رفع البیان کخاتم فی یدی و انّی انا خاتم فی یدی من یظهره الله جلّ ذکره یقلّب کیف یشاء لما یشاء بما یشاء انّهُ لهو المهیمن المتعال و همچنین میفرماید فانّهُ لو یجعل ما علی الأرض نبیاً لیکوننّ انبیاء عند الله و همچنین میفرماید و اذاً یوم ظهور من یظهره الله کلّ من علی الأرض عنده سوء فمن یجعله نبیاً کان نبیاً من اوّل الذی لا اوّل له الی آخر الذی لا آخر له لأنّ ذلك ممّا قد جعله الله و من یجعله ولیاً فذلک ما کان ولیاً فی کلّ العوالم فانّ ذلك ممّا قد جعله الله لأنّ مشیة الله لن یظهر الا بمشیته و ارادة الله لم یظهر الا بارادته و انّهُ لهو القاهر المقتدر المنیع انتهى

باری در هر مقامی ذکر فرموده اند آنچه را که سبب اقبال و ارتفاع و ارتقا و هدایت خلق است و لکن معدودی غیر منصفین حجاب شدند و سدّی حائل گشته اند و عباد را از توجّه بانوار وجه منع کرده اند نسأل الله ان یطردهم بسلطانه و یأخذهم بأخذه انّهُ هو المقتدر العزیز الحکیم

و همچنین میفرماید فانّ مثله جلّ ذکره کمثل الشّمس لو یقابله الی ما لا نهاییه مرایا کلّهّن لیستعکسن من تجلّی الشّمس فی حدّهم و ان لم یقابلهما من احد فیطلع الشّمس و یغرب و الحجاب للمرایا و انّی ما قصّرت عن نصحی ذلک الخلق و تدبیری لاقبالهم الی الله ربّهم و ایمانهم بالله بارئهم و ان یؤمننّ به یوم ظهوره کلّ ما علی الأرض فاذاً یسرّ کینونتی حیث کلّ قد بلغوا الی ذرّوة وجودهم و وصلوا الی طلعة محبوبهم و ادركوا ما یمکن فی الامکان من تجلّی مقصودهم و الا یحزن فوادی و انّی قد ربّیت کلّ شیء لذلك فکیف یحتجب احد علی هذا قد دعوت الله و لأدعوته انّهُ قریب مجیب

و همچنین میفرماید بقدر اسم مؤمن هم در حقّ آن شجره لاشرقیه و لاغربیه راضی نمیشوند چه اگر راضی شوند حزن بر او وارد نمیآوردند انتهى یا اذن عالم آیا شنیدی بچه عجز این بیانات از مشرق اراده مطلع اسماء ظاهر گشته میفرماید کل را تربیت نمودم از برای عرفان این ظهور و لکن اهل بیان بقدر اسم مؤمن هم در حقّ آن سدره مبارکه لاشرقیه راضی نمیشوند آه آه عمّا ورد علی نفسی لعمر الله قد ورد علیّ من الذی ربّیته فی اللیالی و الاّیام ما ناح به روح القدس و اهل خباء عظمته الله مالک هذا الیوم البدیع

و همچنین ردّاً لبعضی از معرضین میفرماید چه کسی عالم بظهور نیست غیر الله هر وقت شود باید کل تصدیق بنقطه حقیقت نمایند و شکر الهی بجای آورند انتهى معرضین بمثابه امّت یحیی تکلم نمودند چه که آن نفوس هم بر حضرت روح اعتراض کردند که شریعت یحیی تمام نشد تو از برای چه آمدی حال هم معرضین مع آنکه ابداً با ما نبودند و اطلاع از اصل امر نداشته و ندارند که از که بوده و چه بوده گفته اند آنچه را که اشیاء کلّها بنوحه و ندبه مشغول لعمری انّ الأخرس لا یقدر

ان يقوم امام ملكوت البيان اتقوا الله يا قوم ثم اقرؤوا ما نزل بالحق في الباب الثامن من الواحد السادس من البيان و لا تكونوا من المعرضين و همچنين امر فرموده که در هر نوزده روز یک دفعه در این باب نظر کنند لعل در ظهور من يظهره الله محتجب نشوند بشئونی دون شأن آیات که اعظم حجج و براهین بوده و هست انتهى

حضرت یحیی بن زکریا فرموده آنچه را که مبشر فرموده قائلاناً توبوا لانه قد اقترب ملکوت السموات انی اعمدکم بماء للتوبة ولكن الادی یأتی بعدی هو اقوی منی الادی لست اهلاً ان احمل حدائه اینست که مبشر میفرماید در مقام خضوع و خشوع که جمیع بیان ورقی است از اوراق جنّت او و همچنین میفرماید من اول عابدینم و افتخار میکنم بنسبتی الیه یا قوم معذلک اهل بیان عمل نمودند آنچه را که ذی الجوشن و ابن انس و اصبحی از آن پناه بخدا برده و میبرند این مظلوم در شب و روز بارتفاع امر الهی امام وجوه ادیان مشغول و آن نفوس باسبابی که سبب ذلت و علت ادیت بوده متمسک

و همچنین میفرماید او را شناخته بآیات او و احتیاط در عرفان او نکرده که بقدر همان در نار محتجب خواهید بود انتهى ای معرضین بیان در این کلمه علیا که از مطلع بیان نقطه عرفان جاری شده تفکر نمایند و در این حین آن کلمه را بشنوید میفرماید در آن روز آن آفتاب حقیقت اهل بیان را خطاب مینماید و این سوره فرقان را تلاوت میفرماید قل یا ایها الکافرون لا اعبد ما تعبدون و لا انتم عابدون ما اعبد و لا انا عابد ما عبدتم و لا انتم عابدون ما اعبد لکم دینکم و لی دین سبحان الله مع این بیانات واضح و آثار لامعه مشرقه کل باو هام خود مشغولند و از حضرت مقصود غافل و محبوب یا معرضین از نوم غفلت بیدار شوید و این کلمه مبشر را بشنوید میفرماید شجره اثبات باعراضش از او از نفی محسوب و شجره نفی باقبالش باو از اثبات محسوب و همچنین میفرماید اگر نفسی ادعا نماید و اتیان بحجت نماید تعرض منمائید و حزن وارد میاورید انتهى باری این مظلوم در لیالی و ایام به قل یا ایها الکافرون ناطق که شاید سبب تنبّه شود و خلق را بطراز انصاف مزین دارد

حال در این کلمات که عرف یأس از آن متضوع تفکر نمایند فی مناجاته مع الأحران الی الله رب العالمین قوله سبحانک اللهم فاشهد بانّی بذلک الکتاب قد اخذت عهد و لایة من تطهرنه عن کلّ شیء قبل عهد و لایتی و کفی بک و بمن آمن بآیاتک علیّ شهداء و انک انت حسبی علیک توکلت و انک کنت علی کلّ شیء حسیباً

و در مقام دیگر میفرماید ان یا شمس المرایا انتم الی شمس الحقیقة تنظرون فانّ قیامکم بها لو انتم تتبصرون کلکم کحیتان بالماء فی البحر تتحرکون و تحتجبون عن الماء و تسألون عما انتم به قائمون و همچنین میفرماید لأشکون الیک ان یا مرآة جودی عن کلّ المرایا کلّ بألوانهم الی لینظرون انتهیاین خطاب از مصدر امر حضرت وهاب بجناب آقا سیّد جواد مشهور به کربلائی نازل

حقّ شاهد و عالم گواه که آن سیّد با این مظلوم بوده و در ردّ معرضین هم شرحی مبسوط نوشته و دو لوح هم که در آن از ظهور حقّ گواهی داده و از دوش اشارات اعراض ظاهر و هویدا نزد جناب حیدر قبل علی فرستادیم و خطّ او نزد کل معلوم و واضح است و مقصود از این عمل آنکه شاید منکرین بفرات اقرار فائز شوند و معرضین بنور اقبال منور گردند حقّ شاهد که این مظلوم مقصودی جز القای کلمه الهی نداشته طوبی للمنصفین و ویل للمعرضین معرضین تدبیرها نموده‌اند و بحیلها تمسّک جسته‌اند از جمله صورت این سیّد را گرفته‌اند و همچنین صور بعضی را بعد هر کدام را در ورقی چسبانده‌اند و فوق اینها صورت میرزا یحیی را باری بهر اسبابی از برای انکار حقّ تمسّک جسته‌اند قل

حقّ عیان چون مهر رخشان آمده

حیف کاندر شهر کوران آمده

و سیّد مذکور منکرین را نصیحت نموده و بافق اعلی دعوت کرده ولکن در احجار ملساء تأثیری ننمود و در باره‌اش گفته‌اند آنچه را که او از آن بحقّ جلّ جلاله پناه برده و حال عرائضی که بساحت اقدس ارسال داشته موجود است طوبی للمنصفین

حال در شکایت نقطه اولی از مرایا تفکر نمائید شاید سبب انتباه گردد و عباد از شمال او هام و ظنون بیمین ایمان و ایقان توجّه نمایند و آگاه گردند بآنچه که از او محجوبند مع آنکه از عالم نیستی بهستی مخصوص عرفان این امر اعظم آمده‌اند و همچنین میفرماید و اجعل اللهم تلك الشجرة كلها له ليظهرن منها ثمرات ما قد خلق الله فيها لمن قد اراد الله ان يظهر به ما اراد فأننى انا وعزتك ما اردت ان يكون على تلك الشجرة من غصن و لا ورق و لا ثمر لن يسجد له يوم ظهوره و لا يسبحك به بما ينبغى لعلو علو ظهوره و سمو سمو بطونه و ان شهدت يا الهى على من غصن او ورق او ثمر لم يسجد له يوم ظهوره فاقطعه اللهم عن تلك الشجرة فانه لم يكن منى و لا يرجع الى انتهى

یا اهل بیان لعمر الله این مظلوم خیالی نداشته الا اظهار امری که بآن مأمور بوده اگر بسمع فطرت توجّه نمائید از جمیع ارکان و اعضا و عروق حتّی از موهای مظلوم اصغا مینمائید آنچه را که سبب توجّه و انجذاب ملاً اعلی و ناسوت انشاء است

یا هادی حمیه جاهلیّه قبل عباد بیچاره را از صراط مستقیم منع نمود در حزب شیعه تفکر نما هزار و دویست سنه یا قائم گفتند و بالأخره جمیع بر شهادتش فتوی دادند و شهیدش نمودند مع آنکه بحقّ جلّ جلاله و حضرت خاتم و اوصیا قائل و مقرّ و معترف بودند حال قدری فکر لازم که شاید معلوم شود سببی که مابین حقّ و خلق حائل شد چه بوده و علّت اعتراض و انکار چه عملی شده

یا هادی ناله منابر را اصغا نمودیم که علمای عصر ظهور بقول جمیع بر آن ارتقا جستند و حقّ را سب نموده و بر آن جوهر وجود و اصحابش وارد آوردند آنچه که چشم عالم ندید و گوش عالم

نشنید حال تو باسم وصایت و مرآتیت مردم را دعوت نموده و مینمائی مع آنکه اطلاع از امر نداشته و نداری چه که با ما نبودی

جمع این حزب میدانند که سید محمد یکی از خدام بوده در ایامی که حسب خواهش دولت علیّه عثمانی بآن شطر توجه نمودیم همراه بوده و بعد از او ظاهر شد آنچه که لعمر الله قلم اعلی گریست و لوح نوحه نمود لذا طردش نمودیم و به میرزا یحیی پیوست و عمل نمود آنچه را که هیچ ظالمی ننمود ترکناه و قلنا اخرج یا غافل بعد از ظهور این کلمه به مولوی خانه رفته با آنها بوده الی ان جاء امر الخروج

یا هادی سبب او هام جدیده مشو مرّة اخری بترتیب حزبی مثل حزب شیعه راضی مباش تفکر نما چه مقدار خون ریخته شد از جمله خود تو که مدّعی علم بودی و همچنین علمای شیعه طراً در سنه اولی و اخری حقّ را لعن نمودید و فتوی بر سفک دم اطهرش دادید اتق الله یا هادی راضی مشو عباد مجدّد باو هام قبل مبتلا شوند اتق الله و لا تکن من الظالمین این ایام اصغا شد در جمع بیان و محو آن همت نموده‌ئی این مظلوم از تو میطلبد این اراده را لوجه الله ترک نمائی ادراک و عقل تو از سید عالم برتر و بالاتر نبوده و نیست حقّ شاهد و گواهد که این مظلوم بیان را تلاوت ننموده و مطالبش را ندیده اینقدر معلوم و واضح و مبرهنست که کتاب بیان را اسّ کتب خود قرار فرموده از خدا بترس در اموری که شأن تو نیست داخل مشو هزار و دویست سنه شیعه بیچاره را امثال تو ببئر او هام و ظنون مبتلا نمودند بالأخره در یوم جزا ظاهر شد آنچه که ظالمهای قبل بحقّ پناه بردند

حال صریخ حضرت نقطه را از بیانش ادراک نما عرض میکند الهی اگر از این سدره که آن وجود مبارک باشد ثمری یا ورقی یا غصنی ظاهر شود که بتو ایمان نیآورد او را این حین قطع نما و همچنین میفرماید اگر نفسی کلمه‌ئی بگوید من غیر برهان ردّش ننمائید و حال با صد جلد کتاب ردّش کرده‌ئی و مسروری

مجدّد میگویم و التماس میکنم ببصر حدید در آنچه نازل شده ملاحظه نما نفاتح بیان این ظهور غیر بیانات قبل است این مظلوم لازال مبتلا بوده و مقرّ امنی که در کتب حضرت اعلی و یا غیر نظر نماید نداشته بعد از ورود در عراق بامر حضرت پادشاه ایران ایّده الله دو ماه او ازید فاصله میرزا یحیی وارد شد ذکر نمودیم ما را حسب الأمر باینجا فرستاده‌اند تو خوبست در ایران باشی و میرزا موسای اخوی را میفرستیم بطرف دیگر چه که اسم شما در دیوان نیامده میتوانید بخدمتی قیام نمائید بعد این مظلوم دو سنه منقطعاً عن العالم هجرت کرد از بغداد بعد از رجوع مشاهده شد توقّف کرده و سفرش در عهده تأخیر مانده این مظلوم بسیار محزون شد حقّ شاهد و گواه که در جمیع احیان بنشر امر مشغول بوده‌ایم سلاسل و اغلال منع ننمود کند و حبس از اظهار بازداشت و در آن ارض

بر منع از فساد و اعمال غیر مرضیه غیر طیبیه قیام نمودیم و لیلاً و نهراً بجمیع اطراف الواح ارسال شد و مقصودی جز تهذیب نفوس و اعلائی کلمه مبارکه نبوده

مخصوص چند نفر معین نمودیم بر جمع آثار نقطه و بعد از جمع میرزا یحیی و میرزا وهاب خراسانی که به میرزا جواد معروف بود این دو را در محلی جمع نمودیم و دو دوره کتب حضرت نقطه را حسب الأمر نوشته و تمام نموده‌اند لعمر الله این مظلوم از کثرت مرادده با ناس کتب را ندیده و از آثار نقطه ببصر ظاهر مشاهده ننموده و این آثار نزد این دو بوده که هجرت واقع شد و قرار شد میرزا یحیی این نوشتجات را برداشته بشطر ایران توجه نماید و در آن اراضی انتشار دهد و این مظلوم حسب الاستدعای وزرای دولت علیه بان شطر توجه نمود بعد از ورود در موصل مشاهده شد میرزا یحیی پیش از حرکت مظلوم رفته و منتظر است باری کتب و آثار در بغداد ماند و او خود بشطر علیه توجه نمود و جزء این عباد شد حال حق شاهد است بر این مظلوم چه گذشت چه که بعد از زحمتهای زیاد آثار را گذاشت و خود بمهاجرین پیوست مدتها این مظلوم باحزان نامتناهی مبتلا تا آنکه بتدبیری که غیر حق کسی آگاه نیست آثار را بمقام دیگر و ارض دیگر فرستادیم چه که در عراق عرب باید اوراق را در هر شهر ملاحظه نمود و الا از هم میریخت و ضایع میشد ولکن الله حفظها و ارسلها الی مقام قدره الله من قبل انه هو الحافظ المعین

هر جا این مظلوم رفت میرزا یحیی از عقب آمد خود تو گواهی و میدانی که آنچه ذکر شد صدقست ولکن در سرّ سیّد اصفهانی او را اغوا نمود و عمل نمودند آنچه را که سبب فزع اکبر شد ایکاش از مأمورین دولت سؤال مینمودید عمل میرزا یحیی را در آن ارض از همه گذشته اقسامک بالله الفرد الواحد المقنن القدر که در نوشتجاتی که باسم او نزد نقطه اولی رفته ملاحظه نما تا آثار حق را بمثابه آفتاب ممتاز مشاهده نمائی و همچنین از کلمات نقطه بیان روح ما سواه فداه ظاهر شده آنچه که هیچ ستیری آن را منع ننماید و سبحات جلال و حجابات اهل ضلال آن را از ظهور باز ندارد قد خرفت الأحجاب من اصبع ارادة ربك القوى الغالب القدر بلی مفترین و مغلین را چاره نبوده و نیست چندی قبل مذکور شد کتاب ایقان و بعضی از الواح را نسبت بغیر داده‌ئی لعمر الله هذا ظلم عظیم غیر از ادراک آن عاجز است تا چه رسد بتنزیل آن

حسن مازندرانی حامل هفتاد لوح بوده و چون فوت شد آن الواح را بصاحبانش ندادند و بیکی از اختهای این مظلوم که من غیر جهت اعراض نموده سپردند الله يعلم ما ورد علی الواحه و آن اخت ابداً با ما نبوده قسم بآفتاب حقیقت بعد از ظهور این امور میرزا یحیی را ندیده و از امر مطلع نبوده چه که آن ایام موافق نبوده‌اند ایشان در محله‌ئی و این مظلوم در محله دیگر ساکن ولکن محض عنایت و محبت و شفقت چند یوم قبل از حرکت نزد او و والداهش رفته که شاید از کوثر ایمان بیاشامند و بآنچه الیوم سبب تقرّب الی الله است فائز گردند حق میدانند و شاهد و خود او گواه که غیر این

بهیچوجه خیالی نبوده تا آنکه الحمد لله از فضل الهی فائز شد و بطراز محبت مزین گشت و لکن بعد از اسیری و هجرت ما از عراق به آستانه دیگر از او خبری نرسید و بعد از تفریق در ارض طاء با جناب اخوی میرزا رضا قلی ملاقات نشد و خبری از او مخصوصاً نرسید در اول ایام کل در یک بیت ساکن بودیم و بعد آن بیت در خریمه بقیمت نازلی رفت و فرمانفرما و حسام‌السلطنه این دو برادر خریدند و قسمت نمودند بعد از این حادثه مابین ما و اخوی تفریق حاصل ایشان بدر مسجد شاه و ما در دروازه شمیران ساکن و لکن از اخت از بعد من غیر جهت آثار عناد ظاهر این مظلوم بهیچوجه سخنی نگفته الا آنکه بنت اخوی مرحوم میرزا محمد حسن علیه بهاء الله و سلامه و رحمته که مخطوبه غصن اعظم بوده او را اخت این مظلوم از نور بخانه خود برده و بمقرّ دیگر فرستاد جمعی از اصحاب و دوستان از اطراف شکایت نمودند چه که این امر بسیار عظیم بود موافق رأی هیچیک از اولیای حقّ واقع نشد عجب در اینکه اخت او را بمحلّ خود برده و ترتیبات داده بمقام دیگر فرستاده معذلک این مظلوم ساکت و صامت بوده و هست مگر آنکه مخصوص تسکین احباب یک کلمه اظهار رفت و حقّ شاهد و گواه است که آنچه گفته شد حقیقت بوده و براستی گفته و احدی از اولیای این اطراف و آن اراضی گمان نمیکردند که از اخت چنین امری که خلاف حمیت و محبت و دوستی است واقع شود بعد از ظهور این امر سبیل را مقطوع دیدند و عمل نمودند آنچه را که کل میدانید و میدانند دیگر معلومست که چه مرتبه حزن از این عمل بر مظلوم وارد شد و بعد به میرزا یحیی پیوست و حال مختلف شنیده میشود معلوم نیست چه میگوید و چه میکند نسأل الله تبارک و تعالی ان یرجعها الیه و یؤیّدها علی الانابة لدی باب فضله انه هو العزیز التّواب و هو المقتدر الغفّار و همچنین در مقام دیگر میفرماید اگر در این حین ظاهر شود من اول عابدین و اول ساجدینم انتھی یا قوم انصاف دهید مقصود حضرت اعلی آنکه قرب ظهور ناس را از شریعه باقیه الهیه منع ننماید چنانچه اصحاب یحیی را از اقرار به روح منع نمود مکرر فرموده و میفرماید بیان و آنچه در او نازل شده شما را از آن ساذج وجود و مالک غیب و شهود منع ننماید مع این حکم محکم اگر کسی به بیان تمسک نماید از ظلّ سدره مبارکه علیا خارج است انصفوا یا قوم و لا تکونوا من الغافلین و همچنین میفرماید باسماء از مالک آن محتجب ممانید حتی اسم النّبی فانّ ذلک الاسم یخلق بقوله و همچنین در باب سابع از واحد ثانی میفرماید ای اهل بیان نکرده آنچه اهل فرقان کردند که ثمرات لیل خود را باطل کنید الی ان قال عزّ ذکره میفرماید اگر بظهور او فائز شدی و اطاعت نمودی ثمره بیان را ظاهر کردی و الا لائق ذکر نیستی نزد خداوند ترحم بر خود کرده اگر نصرت نمیکنی مظهر ربوبیت را محزون نکرده الی قوله جلّ شأنه اگر بقاء الله فائز نمیگرددی آیه الله را هم محزون نکرده باشی از نفع مدینین به بیان میگذرد هرگاه شما از ضرر باو بگذرید اگرچه میدانم نخواهید کرد انتھی

یا هادی گویا بسبب این بیانات حقّه است اراده نموده‌ئی بیان را محو کنی بشنو ندای مظلوم را و از این ظلم که ارکان بیان از آن مضطربست بگذر من در چه‌ریق نبوده‌ام و در ماکو نبوده‌ام حال مابین مریدهای شما حرفها ظاهر شده بعینه آنچه حزب شیعه میگفتند که این قرآن تمام نیست حضرات هم میگویند این بیان آن بیان نیست خطّ جناب آقا سید حسین موجود خطّ میرزا احمد موجود

نفسی که یک لطمه در دنیا نخورده و همیشه پنج نفس از اماء الله نزدش بوده او را مظلوم میگوئی و حقّ که از اوّل عمر تا بحال دست اعدا بوده و ببدترین عذابهای عالم معذب گشته باو نسبت داده‌ئی آنچه را که یهود در حقّ مسیح نگفته اسمع نداء المظلوم و لا تکن من الأخرسین

و همچنین میفرماید چه بسا ناری را که خدا نور میکند به من یظهره الله و چه بسا نوری را که نار میفرماید به او و می‌بینم ظهور او را مثل این شمس در وسط السّماء و غروب کل را بمثل نجوم لیل در نهار انتهى یا عالم هل لک انن لتسمع نداء الحقّ و تتصف فی هذا الظهور الذی اذ ظهر نطق الطور قد اتی مکلمی بآیات واضحات و براهین لائحات رغماً لکلّ غافل بعید و کلّ مفتر کذاب الذین ارادوا ان یطفئوا نور الله بمفتریاتهم و یمحوا آثار الله بغلهم الا انهم من الظالمین فی کتاب الله ربّ العالمین

و همچنین میفرماید بیان از اوّل تا آخر مکن جمیع صفات اوست و خزانهار و نور او انتهى سبحان الله عرف این بیان انسان را اخذ مینماید چه که بکمال حزن میفرماید آنچه را که مشاهده مینماید و همچنین بجناب حرف حیّ یعنی ملاً باقر علیه بهاء الله و عنایت میفرماید لعَلک فی ثمانیة سنة یوم ظهوره تدرک لقائه انتهى

اعرف یا هادی و کن من السّامعین انصاف ده اکثر اصحاب الهی و ادلّای حقّ شهید شدند تو هنوز موجودی آیا حفظ تو از چه بوده لعمر الله از انکار و شهادت نفوس مقدّسه از اقرار هر صاحب عدل و انصافی باین فقره گواهی میدهد چه که سبب و علت این دو بمثابة آفتاب ظاهر و مشهود

و همچنین خطاب به دیان مظلوم شهید میفرماید ستعرفنّ قدرک بقول من یظهره الله و همچنین او را حرف ثالث مؤمن به من یظهره الله فرموده بقوله و انک انت یا حرف الثالث المؤمن بمن یظهره الله و همچنین میفرماید ولكنّ الله اذا شاء لیعرفنّک بقول من یظهره الله حضرت دیان که بقول نقطه روح ما سواه فداه مخزن امانت حقّ جلّ جلاله و مکن لالی علم اوست او را بظلمی شهید نمودند که ملاً اعلی گریست و نوحه نمود و اوست نفسی که علم مکنون مخزون را باو تعلیم فرموده و در او ودیعه گذاشته بقوله ان یا اسم الدّیان هذا علم مکنون مخزون قد اودعناک و اتیناک عزّاً من عند الله اذ عین فوادک لطیف تعرف قدره و تعزّ بهائه و قد منّ الله علی نقطة البیان بعلم مکنون مخزون ما نزل الله قبل ذلك الظهور و هو اعزّ من کلّ علم عند الله سبحانه و قد جعله حجّة من عنده بمثل ما قد جعل الآیات حجّة من عنده انتهى آن مظلوم که دارای خزینة علم الهی بود مع جناب میرزا علی اکبر از

منتسبین نقطه علیه بهاء الله و رحمته و جناب آقا ابوالقاسم کاشی و جمعی دیگر بفتوای میرزا یحیی کل را شهید نمودند

یا هادی کتابش نزد تو حاضر است آنکه اسمش را مستقیظ گذارده بخوان اگرچه دیده‌ئی ولیکن مکرر مشاهده نما لعلک تتخذ لنفسک فی خباء الصدق مقاماً رفیعاً

و همچنین آقا سید ابرهیم که در باره‌اش از قلم نقطه اولی این کلمات جاری قوله تعالی ان یا خلیلی فی الصّحف و ان یا ذکری فی الکتب من بعد الصّحف و ان یا اسمی فی البیان انتهی او و دیان را ابوالشّور و ابوالدّواهی نامیده حال انصاف ده که بر این مظلومها چه وارد شده مع آنکه یکی در خدمتش مشغول و دیگری بر او وارد باری لعمر الله باعملی عامل بوده که قلم حیا میکند از ذکرش قدری در عصمت نقطه اولی تفکر کن ملاحظه نما چه ظاهر گشته وقتی که این مظلوم از هجرت دوساله که در صحاری و جبال سالک بود و بسبب بعضی از نفوس که مدتها در بیابانها دویدند رجوع به دارالسلام نمود میرزا محمد علی نامی رشتی بحضور آمد و امام جمعی بکلمه‌ئی نطق نمود در باره عصمت آن حضرت که فی الحقیقه حزن جمیع اقطار را اخذ نمود سبحان الله چگونه راضی شدند که باین خیانت اعظم تمسک جستند باری از حقّ میطلبیم که عامل را توفیق بخشد بر توبه و انابه آنّه هو المؤید الحکیم

و جناب دیان علیه بهاء الله و رحمته بحضور فائز مطابق آنچه از قلم نقطه اولی ظاهر شد نسأل الله ان یؤید الغافلین علی التّوجّه الیه و المعرضین علی الاقبال الی شطره و المنکرین علی التّصدیق علی هذا الأمر الذی اذ ظهر نطقت الأشیاء کلّها قد اتی من کان مکنوناً فی کنز العلم و مرقوماً من القلم الأعلى فی الکتب و الصّحف و الزّبر و الألواح

در این مقام لازم شد احادیثی که در شأن این مدینه مبارکه مشرفه یعنی عگا وارد شده ذکر شود لعلک تتخذ یا هادی الی الصدق طریقاً و الی الله سبیلاً

بسم الله الرّحمن الرّحیم

ما ورد فی فضل عگا و البحر و عین البقر الّتی بعگا حدّثنا

عبدالعزیز بن عبدالسلام عن النّبیّ صلی الله علیه و سلّم أنّه قال انّ عگا مدینه بالشّام قد اختصّها الله برحمته

و قال ابن مسعود رضی الله عنه انّ النّبیّ صلی الله علیه و سلّم قال الا انّ افضل السّواحل عسقلان و انّ عگا افضل من عسقلان و فضل عگا علی عسقلان و علی جمیع السّواحل کفضل محمد علی جمیع الأنبیاء الا اخبرکم بمدینه بین جبلین فی الشّام فی وسط المرج یقال لها عگا الا و انّ من دخلها راغباً فیها و فی زیارتها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و من خرج منها غیر زائر الا لم

يبارك الله له في خروجه الا و انّ فيها عيناً يقال لها عين البقر من شرب منها شربةً ملأ الله قلبه نوراً و
أمنه من العذاب الأكبر يوم القيامة

و عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انّ في السّواحل
مدينة معلّقة تحت ساق العرش يقال لها عكا من بات فيها مرابطاً احتساباً لله تعالى كتب الله له ثواب
الصّابرين و القائمين و الرّاكعين و السّاجدين الى يوم القيامة

و قال صلى الله عليه و سلم الا اخبركم بمدينة على شاطئ البحر بيضاء حسن بياضها عند الله
تعالى يقال لها عكا و انّ من قرصه برغوث من براغيثها كان عند الله افضل من طعنة نافذة في سبيل
الله الا و انّ من اذن فيها كان له مدّ صوته في الجنّة و من قعد فيها سبعة ايام مقابل العدو حشره الله مع
الخضر عليه السلام و آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة و قال صلى الله عليه و سلم الا و انّ
في الجنّة ملوكاً و سادات و فقراء عكا ملوك الجنّة و ساداتها و انّ شهراً في عكا افضل من الف سنة
في غيرها

و عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال طوبى لمن زار عكا و طوبى لمن زار زائر عكا
طوبى لمن شرب من عين البقر و اغتسل من مائها فانّ الحور العين يشربن الكافور الذي في الجنّة من
عين البقر و عين سلوان و بئر زمزم طوبى لمن شرب من هؤلاء العيون و اغتسل من مائهنّ فقد حرّم
الله عليه و على جسده نار جهنّم يوم القيامة

و عن النّبىّ صلى الله عليه و سلم انه قال في عكا نوافل و فواضل يخصّ الله بها من يشاء من
قال في عكا سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوّة الا بالله العليّ العظيم
كتب الله له الف حسنة و محا عنه الف سيئة و رفع له الف درجة في الجنّة و غفر له ذنوبه و من قال
في عكا استغفر الله غفر الله له ذنوبه كلّها و من ذكر الله في عكا بالغدوّ و الأصال و العشيّ و الابكار
كان عند الله افضل من نقل السيوف و الرّماح و السّلاح في سبيل الله تعالى

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من نظر بالبحر عند الزّوال و كبر الله عند الغروب غفر
الله له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج و من عدّ اربعين موجة و هو يكبر الله تعالى غفر الله له ما تقدّم
من ذنبه و ما تأخّر

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من نظر الى البحر ليلة كاملة كان افضل من شهرين
كاملين بين الرّكن و المقام و من تربّى في السّواحل خير ممّن تربّى في غيرها و النّائم في السّواحل
كالقائم في غيرها انتهى

صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم